



قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية

الحديث والسيره

للفف السادس الابتدائي

الفصل الدراسي الأول

قام بالتأليف والمراجعة

فريق من المتخصصين

يوزع مجاناً للإبباع

طبعة ١٤٤١ - ٢٠١٩

ح) وزارة التعليم، ١٤٣٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التربية والتعليم

الحديث والسيرة للصف السادس الابتدائي / الفصل الدراسي الأول /

وزارة التعليم - الرياض، ١٤٣٠ هـ

١٢٦ ص، ٢١ × ٥,٥ سم

ردمك: ١-٨١٤-٤٨-٩٩٦٠-٩٧٨

١- الحديث - كتب دراسية - السعودية ٢- السيرة النبوية - كتب دراسية

أ- العنوان

١٤٣٠ / ٤٩٣٢

ديوي ٢٣٠,٧١

رقم الإيداع: ١٤٣٠ / ٤٩٣٢

ردمك: ١-٨١٤-٤٨-٩٩٦٠-٩٧٨

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد؛ فنضع بين يديك - بني العزيز - كتاب الطالب لمادة الحديث والسيرة للصف السادس الابتدائي، الفصل الدراسي الأول، وهو كتاب يتحدث عن خير البشر نبيك وحبيبك محمد ﷺ؛ لتقرأ سيرته وتتعرف سنته وتقتدي بهديه وتتبع أمره وتجتنب نهيه، لتفوز بصحبته وبقربه يوم القيامة، فبقدر طاعتك إياه يكون قربك منه يوم القيامة.

واجتهدنا ليكون الكتاب واضح العبارة، يتحدث بلسانك، ويخاطب مشاعرك، ويلامس واقعك، ليكون أكثر عوناً لك في فهمه والعمل به.

ويهدف الكتاب إلى تعريفك النبي ﷺ من خلال هديه وسيرته ﷺ في تعامله مع الصغار وذوي رَحِمِهِ وجلسائه وجيرانه وخدمه وضيوفه ومع غير المسلمين، ورفقه بالحيوان.

وقد روعي في تأليف الكتاب أن تكون متعلماً نشطاً، تشارك زملاءك وتتوصل إلى المعلومة بنفسك. وقد ضُمَّت كل وحدة من وحدات الكتاب مجموعةً من النشاطات والأسئلة، ونود أن نشير إلى أن بعض الأسئلة والنشاطات - بطبيعتها - ليس لها إجابة واحدة محددة، فلا تَرَدَّدْ في الإجابة عنها بما تراه مناسباً، فالمجال واسع، والقصد من إيرادها تنمية مهارات التعلم والتفكير لديك، وتقوية ثقتك بنفسك. وليكن بيتك عوناً لك في تعلمك وتربيتك، فمن المهم أن ينعكس ما تَعَلَّمْتَهُ على حياتك وسلوكك داخل البيت وخارجه، ودورُ ولي أمرك متابعتك وإعانتك على تطبيق ما تَعَلَّمْتَهُ، وعلى تنفيذ ما كلفت به من نشاطات بيتية.

ولتستفيد من الكتاب بصورة أفضل عليك أن تقرأ بعناية مفاتيح الكتاب، وهي فقرة حرصنا فيها على إبراز خطوات المحتوى وفقراته الرئيسة وشرح مدلول كل فقرة.

والذي نأمل أن يكون الكتاب دافعاً لك إلى مزيد من العلم النافع والعمل الصالح، وأن يكون انطلاقةً لخير عظيم ترى أثره في حياتك وأسرتك ووطنك.

نفع الله بك، وجعلك قرة عين لوالديك، وحفظك من كل مكروه، وسدد الله خطاك، وبارك في جهودك.

مفاتيح الكتاب

مدخل الوحدة: عبارات تلخص موضوع الوحدة وتحفزك لدراستها.

إذا كان موضوع الدرس شرح حديثٍ من أحاديث النَّبِيِّ ﷺ فإنه يُوضَعُ داخل هذا الشكل.

نشاط ?

فعل يؤديه الطالب داخل الصف أو خارجه لأجل تحقيق هدف تعليمي محدد.

نتعلم لنعمل

هي أعمال تطبيقية مستقاة من الدرس الغرض منها تدريب الطالب على العمل بالعلم.

معلومات إثرائية +

هذه الخطوة تُقدِّم معلومات تساعد على زيادة معرفتك بموضوع الدرس.

? الأسئلة العامة

التقويم

روعي في هاتين الخطوتين أن تتأكد أنك فهمت الوحدة أو الدرس وأصبحت قادرا على تطبيق ما جاء فيه.

الفهرس

هدي النبي ﷺ في معاملة الناس (١)



١٠	رحمته ﷺ بالصفار	الدرس الأول:
١٤	ملاطفته ﷺ للصفار وتوجيهه لهم	الدرس الثاني:
١٨	احترامه ﷺ وإهداؤه إليهم	الدرس الثالث:
٢٢	دعاؤه ﷺ للصفار وتشجيعهم على العمل الحسن	الدرس الرابع:
٢٥	حديث (لَيْسَ مِنَّا... إلخ)	الدرس الخامس:
٣٠	محبه ﷺ لذوي رحمه ودعوتهم للخير	الدرس السادس:
٣٤	ملاطفته ﷺ لذوي رحمه ومشاركتهم أحزانهم	الدرس السابع:
٣٧	من فضائل صلة الرحم	الدرس الثامن:
٤١	تواضعه ﷺ لجلسائه وسماعه لهم	الدرس التاسع:
٤٥	بشاشته ﷺ مع جلسائه	الدرس العاشر:
٤٨	من آداب المجلس	الدرس الحادي عشر:
٥٤	إحسانه ﷺ إلى جيرانه	الدرس الثاني عشر:
٥٨	نهييه ﷺ عن إيذاء الجار وصبره على أذاه	الدرس الثالث عشر:
٦١	حديث (مَا زَالَ جِبْرِيلُ... إلخ)	الدرس الرابع عشر:

الوحدة الأولى

هدي النبي ﷺ في معاملة الناس (٢)

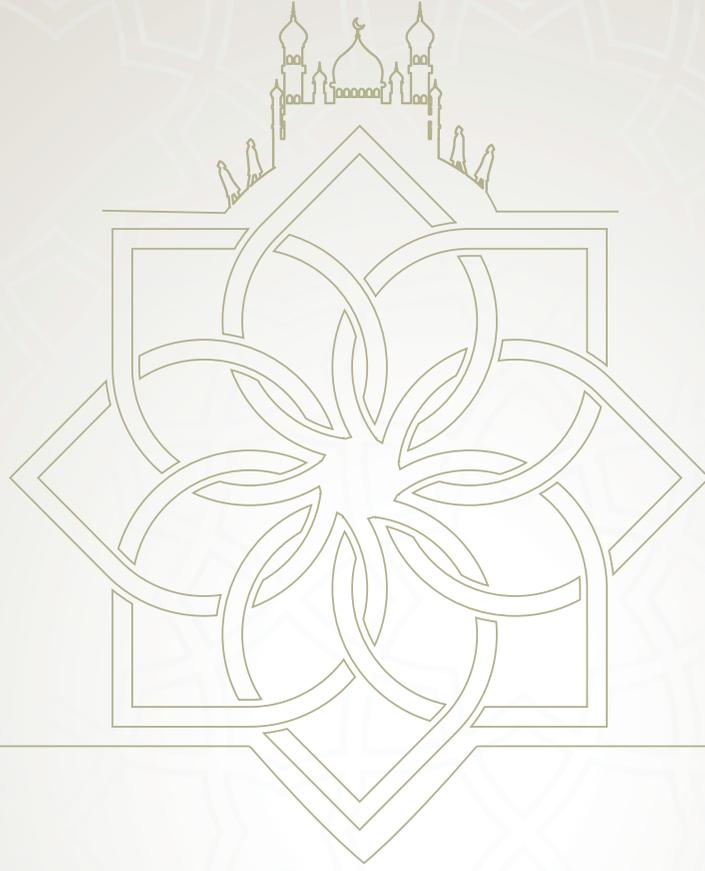


٧٢	هديه ﷺ في معاملة خدمه	الدرس الأول:
٧٥	وصيته ﷺ بالخدم والعمال	الدرس الثاني:
٨٠	نهييه ﷺ عن منع الخادم أجرته	الدرس الثالث:
٨٤	ملاطفته ﷺ للوفود وإكرامه لهم	الدرس الرابع:
٨٨	هديه ﷺ في التعامل مع الضيوف	الدرس الخامس:
٩٢	حديث (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ... إلخ)	الدرس السادس:
٩٦	دعوته ﷺ لغير المسلمين	الدرس السابع:
١٠٠	هديه ﷺ في تعامله مع غير المسلمين	الدرس الثامن:
١٠٤	حديث (قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ... إلخ)	الدرس التاسع:
١١٠	رحمته ﷺ بالحيوان	الدرس العاشر:
١١٣	رفقه ﷺ بالحيوان	الدرس الحادي عشر:
١١٦	نهييه ﷺ عن تعذيب الحيوان	الدرس الثاني عشر:

الوحدة الثانية

الأحاديث المطلوب حفظها

م	نص الحديث	الوحدة	الدرس	الصفحة
١	عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ <small>رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ</small> أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> : أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> : «تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ». [أخرجه البخاري ومسلم]	الأولى	الثامن	٣٧
٢	عَنْ عَائِشَةَ <small>رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا</small> عَنِ النَّبِيِّ <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> قَالَ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَثُهُ». [أخرجه البخاري ومسلم]	الأولى	الرابع عشر	٦١
٣	عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ <small>رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ</small> أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَوَيَّعَ عِنْدَهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ». [أخرجه البخاري ومسلم]	الثانية	السادس	٩٢
٤	عَنْ ابْنِ عُمَرَ <small>رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا</small> عَنِ النَّبِيِّ <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> قَالَ: «دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَدْعِهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَائِشِ الْأَرْضِ». [أخرجه البخاري ومسلم]	الثانية	الثاني عشر	١١٦



الوحدة الأولى

هدي النبي ﷺ في معاملة الناس (١)



لقد كان النبي ﷺ يراعي في تعامله مع الناس مستوياتهم، فكان مع الصغير رفيقا، ومع الكبير مقدرًا، فهو الرحمه المهداة للعالمين، وقد تعددت وجوه إحسانه ﷺ إليهم، وتنوعت بصورة جعلت المتأمل يجزم بأن كل أحواله ﷺ معهم إحسان؛ ودلائل ذلك تفوق الحصر.

وستناول في هذه الوحدة نماذج من تعامله ﷺ، ومنها تعامله مع:



ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة:

- أن تدرك مكانة الصغار عند النبي ﷺ.
- أن تحترم الكبير وترحم الصغير.
- أن تصل ذوي رَحِمِكَ وتحسن إليهم.
- أن تكرم جلساءك وتتواضع لهم.
- أن تحذر من إيذاء الجار.
- أن تبادر للإحسان للجار وتصبر على أذاه.



رحمته صلى الله عليه وسلم بالصغار

الدرس
الأول



نشاط تمهيدي ؟

رأى خالد أخاه الصغير وهو يلقي علبة الماء في الطريق، فغضب عليه خالد وعاتبه بشدة حتى بكى الطفل... أناقش سلوك خالد مع أخيه في ضوء الدرس؟

أتعرف مكانة الصغار عند النبي صلى الله عليه وسلم :

النبي صلى الله عليه وسلم حسن التعامل مع الجميع، إلا أن للصغار مكانتهم الخاصة لديه، فقد كان يوليهم مزيداً من الاهتمام والرعاية، وفيما يأتي بعض الأمثلة على ذلك:

رحمته صلى الله عليه وسلم بهم :

عن أنس رضي الله عنه قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور الأنصار فيسلم على صبيانهم، ويمسح برؤوسهم، ويدعو لهم" (١).

(١) رواه النسائي في الكبرى برقم: (٨٢٩١)، وصححه ابن حبان برقم: (٤٥٩).

وعن عبد الله بن جعفر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قال: "كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر تلقى بصبيان أهل بيته، قال: وإنه قدم من سفر فسبق بي إليه، فحملني بين يديه، ثم جيء بأحد ابني فاطمة، فأردفه خلفه، قال: فأدخلنا المدينة، ثلاثة على دابة" (١).

وعن عبد الله بن شداد، عن أبيه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ في إحدى صلاتي العشاء وهو حامل حسنا أو حسينا، فتقدم رسول الله ﷺ فوضعه، ثم كبر للصلاة فصلى فسجد بين ظهراني صلاته سجدة أطالها، قال أبي: فرفعت رأسي وإذا الصبي على ظهر رسول الله ﷺ، وهو ساجد فرجعت إلى سجودي، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال الناس: يا رسول الله، إنك سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر أو أنه يوحى إليك، قال: «كل ذلك لم يكن؛ ولكن ابني ارتحلني، فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته» (٢).

نشاط ١

باسمك اللهم أموت وأحيا

أذكار النوم

الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور

أذكار الاستيقاظ من النوم

أضع أفكارا أستطيع من خلالها تعويد إخوتي الصغار على المحافظة على أذكار

النوم والاستيقاظ:

.....

.....

.....

.....

(١) رواه مسلم برقم: (٢٤٢٨).

(٢) رواه النسائي برقم: (١١٤١)، وأحمد برقم: (٧١٢١).

نشاط ٢

أُميِّز السلوك الصحيح والسلوك الخاطيء في المواقف الآتية:

نوعه (صحيح - خاطيء)	السلوك
	اللُّوم الشديد للصغير على كسر غرض من أغراض المنزل
	الحزم مع الصغير في عدم استخدام الأشياء الخطرة
	حل الواجبات المدرسية لأخي الصغير
	إجبار الصغير على تناول الدواء في حال مرضه

نتعلم لنعمل

- أساعد الصغار عندما يحتاجون للمساعدة.
- أتمثل خلق النبي ﷺ في رحمته بالصغار.



١ أبين أثر التعامل برحمة على الصغار.

.....

٢ علام يدل قول النبي ﷺ: «فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته»؟

.....

.....

٣ أكمل الفراغ بما يناسب:

..... من أمثلة رحمته ﷺ بالصغار:

.....

.....



ملاطفته للصغار وتوجيهه لهم

الدرس
الثاني

نشاط تمهيدي

يُقَسَم الطلاب مجموعاتٍ، كلُّ مجموعة تقوم باقتراح أفكار لتوجيه الصغار عند الخطأ، وبعدها تعرض كل مجموعة عملها أمام الآخرين.

نماذج من تعامله ﷺ مع الصغار:

ملاطفته ﷺ لهم:

كان ﷺ يمازح الصغار ويلاعبهم ويلطفهم، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: إن كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لأخ لي صغير: «يا أبا عمير ما فعل النغير»^(١).
وعن عبد الله بن الحارث رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفُّ عبد الله وعبيد الله وكثيرا من بني العباس ثم يقول: «من سبق إليّ فله كذا وكذا»، قال: فيستبقون إليه فيقعون على ظهره وصدرة فيقبلهم ويلتزمهم^(٢).
وهذا من مكارم أخلاقه وجميل صفاته صلى الله عليه وسلم؛ تطفه مع الصغار ومداعبته لهم وإدخال السرور عليهم.

توجيهه ﷺ لهم:

ومن حسن تربيته صلى الله عليه وسلم للصغار أنه كان يحرص على توجيههم وإرشادهم ومن الأمثلة على ذلك: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا بُنَيَّ إذا دخلت على أهلِكَ فسلمْ يَكُنْ بركةً عليك وعلى أهل بيتك»^(٣).

(١) أخرجه البخاري برقم: (٦١٢٩)، ومسلم برقم: (٢١٥٠)، والمراد بالنغير: طائر صغير.

(٢) أخرجه أحمد: (٤ / ٢٦٨).

(٣) أخرجه الترمذي برقم: (٢٦٩٨).

وعن عمر بن أبي سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : كنت غلاماً في حجر رسول الله ﷺ وكانت يدي تطيش في الصَّحفة، فقال لي رسول الله ﷺ : « يا غلام سَمِّ الله وكلْ بيمينك وكل مما يليك، فما زالت تلك طِعْمتي بعدُ»^(١).



؟ نشاط ١

أكتب أكبر قدر ممكن من الأعمال التي يمكن أن أقدمها للصغار حتى أكسب محبتهم في شكل رسم شجريّ.

نشاط ٢ ؟

أبيّن العلاقة بين ملاطفة الصغير وتوجيهه.

.....

.....

.....

نتعلم لنعمل

- أشترك في اللعب مع الصغار لإدخال السرور عليهم.
- اقرأ قصة هادفة لأخي الصغير.



١ أبن فائدة مذاكرة الصغار وملاعبتهم.

.....

٢ أكمل الفراغ بما يناسب:

..... من أمثلة مزاحه ﷺ مع الصغار:

.....

.....

٣ أستنبط صفتين من صفات النبي ﷺ في تعامله مع الصغار:

..... أ.

..... ب.

احترامه ﷺ للصغار وإهداؤه إليهم

رابطه الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa



نماذج من تعامله ﷺ مع الصغار:

كان النبي ﷺ يعامل الصغار بتقدير واحترام ويعطيهم حقوقهم بل ويهدي لهم، ومن النماذج على ذلك:

احترامهم وإعطاؤهم حقوقهم:

من تقدير النبي ﷺ للصغار وإعطاؤهم حقوقهم ما رواه سهل بن سعد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِشْرَابَ فَشَرِبَ مِنْهُ وَعَنْ يَمِينِهِ غَلامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاحُ فَقَالَ لِلْغَلامِ: «أَتَأذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ»، فَقَالَ الْغَلامُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَوْثَرَ بِنَصِيبِي مِنْكَ أَحَدًا، قَالَ: فَتَلَّهٗ^(١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ^(٢).

(١) فتله: وضعه في يده.

(٢) أخرجه البخاري برقم: (٥٦٢٠)، ومسلم برقم: (٢٠٣٠).

إهداؤه ﷺ إليهم:

ومن تقديره ﷺ للصغار وحرصه على تأليف قلوبهم أنه كان يُهدي لهم، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاءوا به إلى النبي ﷺ فإذا أخذه رسول الله ﷺ قال: «اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا»^(١) وبارك لنا في مُدنا^(٢) ... قال ثم يدعو أصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر^(٣).

نشاط ١

- محمد شاب يبلغ من العمر اثنتي عشرة سنة، يحب إخوته الصغار ويساعدهم في استذكار دروسهم وحل واجباتهم، ويقدم لهم الهدايا عند تفوقهم، ويخصص وقتاً للعب معهم وممازحتهم وإدخال الأناجيد عليهم، ولا ينسى أن يعلمهم بعض الأدعية والأذكار التي تحفظهم بإذن الله.
 - خالد شاب في الصف السادس الابتدائي، يغضب سريعاً من إخوته الصغار ويعاملهم بقسوة وشدة، وكثيراً ما يضربهم إذا رفضوا تلبية طلباته، ويمتنع من اللعب معهم ويرفض جلوسهم معه على سفرة الطعام، ويمنع دخولهم إلى المجلس عند زيارة بعض الأقارب لهم.
- من خلال النموذجين السابقين أكتب أثر التعامل الحسن وأثر التعامل السيئ مع الصغار:

أثر التعامل السيئ مع الصغار	أثر التعامل الحسن مع الصغار
.....
.....
.....
.....
.....

(١) الصاع: أربعة أمداد، وهو يعادل (٢٠٥) كيلو تقريباً.

(٢) المُد: مِلءُ البدين المتوسطتين غير مقبوضتين ولا مبسوطتين، ووزن المد (٦٠٠) جرام تقريباً، والصاع والمد مكاييل وليست موازين.

(٣) أخرجه مسلم برقم: (١٣٧٣).

نشاط ٢

بالتعاون مع مجموعتي أذكر بعض الأمثلة المناسبة لإهداء الصغار، وكل طالب يختار منها ما يناسبه لإهداء صغير لديه.

.....

.....

نتعلم لنعمل

- أشتري حلوى للصغار وأوزعها بينهم بالتساوي.
- أهدي صغيرا سواكا طيبا.



١ أوضِّح العلاقة بين أثر إهداء الصغير على تقبل التوجيه من الكبير .

.....

.....

.....

.....

٢ أكمل الفراغ بما يناسب :

من أمثلة إهداء النبي ﷺ للصغار :

.....

.....

٣ أصف شعور الصغار عندما تقدم لهم هدية .

.....

.....

٤ أبين الفائدة من الهدية على الصغار .

.....

.....



دعاؤه ﷺ للصغار وتشجيعهم على العمل الحسن

الدرس
الرابع

تمهيد:

من اطلع على السيرة النبوية للنبي ﷺ الذي جعله الله تعالى قدوة للمسلمين فإنه يلاحظ بوضوح اهتمامه الواسع بالصغار، فقد كان يهتم بالأطفال ويدعو لهم ويشجعهم على الأعمال الحسنة، ومن ذلك:

الدعاء لهم:

كان النبي ﷺ كثيراً ما يدعو للصغار:

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (وكان صغيراً) قال ضَمَّنِي النبي ﷺ إلى صدره، وقال: «اللهم علمه الحكمة»^(١).

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كان النبي ﷺ يُعَوِّذُ الحسن والحسين (وكانا صغيرين) ويقول: «إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق؛ أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة»^(٢).

التشجيع على العمل الحسن:

عن عمرو بن حريث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أن رسول الله ﷺ مرَّ بعبد الله بن جعفر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وهو يبيع بيع الغلمان – أو الصبيان – قال: «اللهم بارك له في بيعه. أو قال: في صفقته»^(٣).

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي ﷺ دخل الخلاء، فوضعت له وضوءاً قال: «من وضع هذا» فأخبر فقال: «اللهم فقهه في الدين»^(٤).

(١) أخرجه البخاري برقم: (٣٧٥٦)، ومسلم برقم: (٢٤٧٧).

(٢) أخرجه البخاري برقم: (٣٣٧١)، والعين للامة: ذات لم وهي التي تصيب بسوء، وقيل: هي كل داء وآفة تلم بالإنسان من جنون وخبل وغير ذلك.

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم: (١٤٦٧).

(٤) متفق عليه، البخاري برقم: (١٤٣) – واللفظ له –، ومسلم برقم: (٢٤٧٧).

هدية مع الصغار



نشاط ١

أقوم بتشجيع أخي على العمل الحسن بصور متنوعة منها:

أمثلة	مثال محلول	الخور
	أحسنت	تشجيع لفظي
	لعبة	تشجيع مادي
	نزهة	تشجيع تروحي



نشاط أسري

أندرس مع والدي هدي النبي ﷺ في التعامل مع الصغار من خلال الدروس السابقة، وأدون النتائج التي نصل لها.

.....

.....

.....

.....

نتعلم لنعمل

- أُنِّي على الصغار إذا شاهدتهم يساعدون الآخرين .
- أكفئ الصغار على أعمال الخير (صدقة - صلاة ... إلخ) .

التقويم

١ أبن فائدة تشجيع النبي ﷺ للصغار على العمل الحسن .

.....

.....

.....

.....

٢ أعلل حرص النبي ﷺ على الدعاء للصغار .

.....

.....

٣ أكمل الفراغ بما يناسب :

من أمثلة دعاء النبي ﷺ للصغار :

.....

.....



الدرس الخامس



عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ شَرَفَ كَبِيرِنَا»^(١).

نشاط تمهيدي

بالتعاون مع مجموعتي أقترح عنوانا للدرس وأكتبه في أعلى الصفحة.

أتعرف معاني الحديث:

- ليس منا: ليس على طريقتنا حيث اتصف بغير صفاتنا.
- يرحم صغيرنا: الرحمة تعني العطف والشفقة، وهي مطلوبة للكبار والصغار، وخصَّ الصغار بها لضعفهم وعدم قدرتهم على أخذ حقوقهم.
- ومن صور الرحمة بالصغير:
- حملة وتقبيله.

..... ●
..... ●

● **يعرف شرف كبيرنا:** الشرف: المكانة، والمعنى يُقدر الكبير وينزله منزلته، ويدخل في معنى الكبير: الوالدان والإخوة والأخوات الكبار، وأصحاب المكانة والمنزلة في المجتمع كالعلماء والأمرء والرؤساء.

ومن صور تقدير الكبير:

● الاستماع له وتقبُّل توجيهه.

..... ●
..... ●

مما يستفاد من الحديث:

● الإسلام دين يُعطي كلَّ ذي حق حقه.

..... ●
..... ●

أتعرف عبد الله بن عمرو رضي الله عنه راوي الحديث:

نسبه: عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي رضي الله عنه.

صفاته: كان يحترم ويقدر الكبير في فضله ومنزلته، وإن كان أصغر منه.

فضائله: قال عنه رسول الله صلى الله عليه وآله: «نعم أهل البيت عبد الله وأبو عبد الله»^(١)،

وشهد بعض المغازي.

(١) أخرجه الإمام أحمد: (١/١٦١ و ٤/١٥٠).



٨ د	٧ خ	٦ ح	٥ ج	٤ ث	٣ ت	٢ ب	١ أ
١٦ ط	١٥ ض	١٤ ص	١٣ ش	١٢ س	١١ ز	١٠ ر	٩ ذ
٢٤ م	٢٣ ل	٢٢ ك	٢١ ق	٢٠ ف	١٩ غ	١٨ ع	١٧ ظ
	٢٨ ي	٢٧ و	٢٦ هـ	٢٥ ن			

أجمعُ الحروف المرقومة، لأحصل على مجموعة من الصفات، وأكتبها في المكان المخصص، وأظلل باللون الأخضر المناسب منها للتعامل مع الصغار، وباللون الأحمر الصفات غير المناسبة:

الصفات	الأرقام
	$٢٦+٢٣+٢٤+١٢+٢+٣+٢٣+١$
	$٢٦+٢٨+٢٣+١٨+٢٢+٦+١٥+٢٣+١$
	$١٠+٢+١٤+٢٣+١$
	$٢٦+٢٥+٢٤+٢٦+٢٨+١٠+٧+١٢+٢٣+١$
	$٢٦+٣+٦+١١+١+٢٤+٢٤$
	$٢٦+٢٨+٢٣+١٨+٢٦+٨+١٣+٢٣+١$
	$٢٦+٣+٨+١٨+١+١٢+٢٤$
	$٢٦+٢٤+٢٨+٢٣+١٨+٣$
	$٢+١٠+١٥+٢٣+١$
	$٢٦+٢٨+٨+٢٦+٢٣+١+٢٤+٢٨+٨+٢١+٣$
	$٢٦+١٧+٢٣+١٩+٢٣+١$
	$٢١+٢٠+١٠+٢٣+١$

نتعلم لنعمل

- أقبّل رأس الكبير وأبادره بالسلام.
- أقدّم الرجل الكبير عند الخروج من أي مكان.
- أتعاطف مع الصغار عندما يحتاجونني.

التقويم

١ أبين كيف يصبح حال المجتمع إذا اتصف أهله برحمة الصغار واحترام الكبار.

.....

.....

٢ أعلل تخصيص الرحمة بالصغار في قوله ﷺ: «من لم يرحم صغيرنا».

.....

.....

٣ أعيد ترتيب الكلمات الآتية بما يوافق نص الحديث:

(كبيرنا - يرحم - ليس منا - شرف - صغيرنا - ويعرف - من لم)

.....

.....

معلومات إثرائية

اهتم الإسلام بالطفل وأولاه عناية كبيرة، ومن ذلك :

- ١ توفيرُ البيئة الصالحة والمناخ المناسب للتربية، حيث رغب في الزواج وحرّم الزنا، فحين يقدم إلى الحياة يجد السكن والمودة والرحمة التي بين والديه .
- ٢ أمرُهُ بحسن اختيار أمّه (الزوجة) بأن تكون ذات دين طلباً للذرية الصالحة .
- ٣ حسن اختيار اسمه، وأن يؤذن في أذنه اليمنى ليكون التوحيد أول شيء يسمعه .
- ٤ حثُّه على الرضاعة الطبيعية والتي لها فوائد كبيرة في تغذية المولود وتقوية جهاز المناعة لديه .
- ٥ أنه أوجب نفقة الأولاد على الوالد .
- ٦ أمرُهُ بحسن تربيته وتوجيهه منذ نعومة أظفاره .

رابطه الدرس الرقمي



www.icn.edu.sa

محبتة لذوي رحمہ ودعوتهم للخير

الدرس
السادس



نشاط تمهيدي

بالتعاون مع مجموعتي أعرف زملائي بالوسائل التي أتواصل فيها مع أرحامي .
"تعرض كل مجموعة أفضل وسيلة أمام الطلاب"

المراد بذوي الرحم:

هم الأقارب من النسب من جهة أمك أو أبك .
وأقربهم: الآباء والأمهات، والأجداد والجَدات، والأولاد والأحفاد، ثم الأقرب فالأقرب من
الإخوة والأخوات وأولادهم، والأعمام والعمات وأولادهم، والأخوال والخالات وأولادهم .

معنى صلة الرحم:

صلة الرحم هي الإحسان إلى الأقارب وتكون بأمر متعددة؛ منها: الزيارة، والهدية، وعبادة المريض و..... ،..... ،.....

نماذج من صلته ﷺ لرحمه:

محبتهم والثناء عليهم واحترام كبيرهم:

كان ﷺ يشني على قرابته بالخير الذي يعلمه فيهم، فقد قال رسول الله ﷺ عن عمه العباس ابن عبد المطلب **رضي الله عنه**: « هذا العباس بن عبد المطلب أجود قريش كفاً وأوصلها »^(١).
 عن عروة بن الزبير **رضي الله عنه** أن عائشة رضي الله عنها، قالت له: (يا ابن أخي، لقد رأيت من تعظيم رسول الله ﷺ عمه أمراً عجباً) وفي لفظ: (ما رأيت رسول الله ﷺ يجلبُّ أحداً ما يجلبُّ العباس أو يكرم العباس)^(٢).

دعوتهم ومناصحتهم:

فعن أبي هريرة **رضي الله عنه** قال: قام رسول الله ﷺ حين أنزل الله عز وجل: ﴿ **وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ** ﴾^(٣) قال: « يا معشر قريش - أو كلمة نحوها - اشترؤا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئاً، ويا صفيةُ عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئاً، ويا فاطمة بنت محمد سَليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئاً »^(٤).

(١) أخرجه النسائي في الكبرى برقم: (٨١٧٤)، وأحمد: (١٨٥/١)، وصححه ابن حبان برقم: (٧٠٥٢).

(٢) رواه الإمام أحمد برقم: (٢٤٨٧٠).

(٣) سورة الشعراء الآية: ٢١٤.

(٤) أخرجه البخاري: (٢٥٤٨)، ومسلم برقم: (٢٠٤-٢٠٦).

نشاط ٢

وسائل صلة الرحم كثيرة ومتيسرة، ومع ذلك يفرط فيها كثير من الناس، قال تعالى:

﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ (٢٢) **أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ** ﴿٢٣﴾ (١).

- أكتب أبرز مظاهر قطيعة الرحم المنتشرة بين الناس، وأصنفها حسب الانتشار:

مظاهر القطيعة	تصنيفها حسب الانتشار (كثيرة - متوسطة - قليلة)

نشاط ٣

أبيّن كم عدد الذين أسلموا في أول الدعوة من ذوي رحم النبي ﷺ، وأوضح دلالة ذلك.

.....

.....

.....

.....

نتعلم لنعمل

- أحرص على حضور المناسبات الاجتماعية لذوي رحمي .
- أسعى لنشر رسائل الخير في مجموعة الأقارب .

التقويم

١ أبيض معنى صلة الرحم .

.....

.....

٢ أكمل الفراغ بما يناسب :

..... من أمثلة محبة النبي ﷺ لقربته والثناء عليهم :

.....

.....

٣ أرتب الأقارب حسب الأقرب :

(الجد - أولاد الإخوة - العم - الأم - أولاد العم)

.....

.....



ملاطفته ﷺ لذوي رحمة ومشاركتهم أحزانهم

تمهيد:

لقد كان النبي ﷺ يراعي مُستَوِيَاتِ ذوي رحمة في تعامله معهم، فكان مع الصغير رحيمًا، ومع الكبير ناصحًا وموجهًا، ومع النساء منهن مذكرًا ومنبهاً، فهو الرحمة المهداة للعالمين، وأولى الناس بها هم ذُوو رحمة ﷺ، ومن أمثلة تعامله الطيب مع ذوي رحمة:

ملاطفة صغيرهم:

عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر تلقى بصبيان أهل بيته، قال: فَتَلَقِيَّ بي وبالحسن أو بالحسين، قال: فحمل أحدا بين يديه والآخر خلفه حتى دخلنا المدينة^(١).

عن أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه، قال: خرج النبي ﷺ في طائفة النهار، لا يكلمني ولا أكلمه، حتى أتى سوق بني قينقاع، فجلس بفناء بيت فاطمة، فقال: «أَثَمَّ لُكَع؟ أَثَمَّ لُكَع؟» يعني حسناً فظننا أنه إنما تحبسه أمه لأن تغسله وتلبسه سخاباً، فلم يلبث أن جاء يسعى، حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم إني أحبه، فأحبه وأحب من يحبه»^(٢).

مشاركتهم أحزانهم:

عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال: لما جاء نعي جعفر رضي الله عنه قال النبي ﷺ: «اصنعوا لأهل جعفر طعاماً فإنه قد جاءهم ما يشغلهم»^(٣).

(١) أخرجه مسلم برقم: (٢٤٢٨).

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري برقم: (٢١٢٢)، ومسلم برقم: (٢٤٢١).

(٣) أخرجه الترمذي برقم: (٩٩٨)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

نشاط ١

أضع إشارة (✓) أمام مواقف الصلة، وعلامة (✗) أمام مواقف القطيعة:

- يتضايق بعض الناس من زيارة أبناء عمه لوالده باستمرار () .
- تخرج محمد من الجامعة فأقام وليمة دعا إليها أقاربه () .
- لا يزور بعض الناس أقاربه إلا مرة في الشهر بسبب انشغاله () .
- صالح يجهز هدايا يسيرة لصغار أقاربه إذا زارهم () .
- شخص يتضجر من مساعدة أقاربه عند الحاجة () .

نشاط ٢

أوضح كيف أستثمر الأعياد والمناسبات في صلة الرحم .

.....

.....

.....

.....

نتعلم لنعمل

- أعرف نفسي في المناسبات الاجتماعية .
- أعزّي أهل الميت من ذوي رحمي .



١ أُبَيِّنُ وسائلَ صلةِ الرحمِ.

.....

.....

٢ أُوَكِّمُ الفراغَ بما يَناسبُ :

كان النبي ﷺ يصل رحمه بعدة طرائق منها:

أ.

ب.

٣ من وسائل صلة الرحم : خدمة ذَوِي الرحم ؛ أمثُلُ لذلك بمثال .

.....

.....

.....



من فضائل صلة الرحم

الدرس
الثامن

تمهيد:

من صفات المسلم السعي للحصول على الأجر بالمسابقة إلى الأعمال الصالحة، ولكثرة الأعمال التي تقرب إلى الجنة سعى الصحابة رضي الله عنهم لمعرفة أي تلك الأعمال يترتب عليها المزيد من الحسنات ويكون سببا لدخول الجنة؛ كما جاء في هذا الحديث:

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ»^(١).

أتعرف معاني الحديث:

- **أخبرني بعمل يدخلني الجنة:** أي الأعمال يكون سببا في دخول الجنة.
- **تعبد الله ولا تشرك به شيئا:** ابتداء بالتوحيد لأنه شرط قبول الأعمال، وهو الركن من أركان الإسلام.
- **تقيم الصلاة:** المراد الفريضة، وهي أهم عبادات البدن الظاهرة وهي الركن من أركان الإسلام.
- **تؤتي الزكاة:** والزكاة هي أهم العبادات المالية، وهي الركن من أركان الإسلام.
- **تصل الرحم:** وهي الإحسان إلى الأقارب على حسب حال الواصل والموصول، فتارة تكون بالمال، وتارة بالخدمة، وتارة بالزيارة والسلام وغير ذلك.

(١) أخرجه البخاري: كتاب الأدب، باب فضل صلة الرحم، برقم: (١٣٩٦)، ومسلم: كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة وأن من تمسك بما أمر به دخل الجنة، برقم: (١٣).

مما يستفاد من الحديث:

● أهمية صلة الرحم، حيث قرنت مع التوحيد والصلاة والزكاة.

- ●
- ●
- ●

أعرف أبا أيوب الأنصاري رضي الله عنه:

نسبه: خالد بن زيد الأنصاري رضي الله عنه من بني النجار أخوال النبي صلى الله عليه وسلم.

فضائله: نزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة، وأقام عنده حتى بنى بيوته ومسجده، وشهد

بيعة العقبة، وشهد بدرًا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

صفاته: كان عابدا شجاعا محبا للغزو في سبيل الله.

نشاط 1

بالرجوع إلى كتاب رياض الصالحين (باب بر الوالدين وصلة الرحم) أو أحد برامج الحديث النبوي من خلال جهاز الحاسب، أبحث عن حديث آخر في فضل صلة الرحم، ثم أسجله في المكان المخصص:

-
-
-
-

نشاط ٢ ؟

أبيّن هل تُعدُّ صلة الرحم من العبادات البدنية أو المالية أو القلبية؟ مع توضيح السبب.

.....
.....

نتعلم لنعمل

- أبين لأقاربي فضل صلة الرحم.
- أكتب الحديث بشكل جميل وأحاول حفظه، ثم أعلّقه في غرفتي حتى لا أنساه.

التقويم

١ أعلّل ابتداء النبي ﷺ الأعمال التي تقرب إلى الجنة بالتوحيد.

.....
.....

٢ أبين على أي شيء يدل اقتران صلة الرحم بالتوحيد والصلاة والزكاة في الحديث.

.....

٣ أبين أثر صلة الرحم على الواصل، وعلى الأقارب.

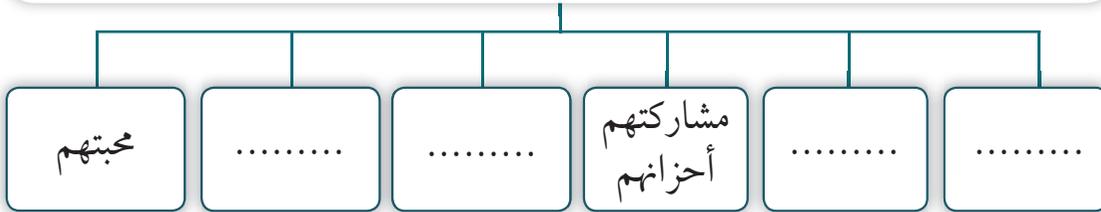
.....
.....

معلومات إثرائية

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن أعمال بني آدم تعرض كل عشية خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم»^(١).

ونقل عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه كان جالسا بعد الصبح في حلقة فقال: (أنشد الله قاطع الرحم لما قام عنا، فإننا نريد أن ندعو ربنا، وإن أبواب السماء مُرْتَجَّة (أي مغلقة) دون قاطع الرحم)^(٢).

وقد قال بعض أهل العلم: ما بُعث أنبياء الله في أواسط البيوت من أقوامهم إلا لما يقدر الناس من أمر الرحم، ويعرفون من شأن القرابة: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^(٣).

من نماذج صلة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لذوي رحمه:

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم: (٣٥)، وأحمد: (٤٨٣/٢).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف: (١١/١٧٤)، والبيهقي في الشعب: (٦/٢٤٤)، والطبراني: (٩/١٥٨).

(٣) سورة الشورى، الآية: ٢٣.



تواضعه ﷺ لجلسائه وسماعه لهم

الدرس
التاسع

ما الصفات التي يعجبك توفرها في المجلس أكثر من غيرها:

- ١ أن يصغي بعضهم لبعض .
- ٢ أن يبتسم بعضهم لبعض .
- ٣ أن يتواضع كل منهم للآخر .

من صفات النبي ﷺ مع جلسائه:

تواضعه ﷺ في مجلسه:

كان ﷺ يجلس مع أصحابه فيجيء الغريب فلا يدري أيهم رسول الله حتى يسأل^(١).
ومن تواضعه: كراهته ﷺ أن يقوم أصحابه له إذا دخل المجلس، قال أنس رضي الله عنه: لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك^(٢).
ومن تواضعه في مجلسه جلوسه ﷺ على الأرض؛ فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: رأيت رسول الله ﷺ بفناء الكعبة محتبياً بيديه هكذا^(٣).

(١) أخرجه أبو داود برقم: (٤٦٩٨)، والنسائي برقم: (٤٩٩١).

(٢) أخرجه الترمذي برقم: (٢٧٥٤).

(٣) أخرجه البخاري برقم: (٦٢٧٢)، والاحتباء: جمع الرجلين وضمهما إلى البطن باليدين أو بثوب ونحوه.

سماعه صلى الله عليه وسلم وجلسائه :

من صفات النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه أنه :

- كان يصغي لمن حدّثه ولو كان في كلامه جفاءً وغلظةً، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد دخل رجل على جمل فأناخه في المسجد، ثم عقله، ثم قال لهم : أيكم محمد؟ والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ، فقلنا هذا الرجل الأبيض المتكئ، فقال له الرجل : يا بن عبد المطلب، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « **قد أجبتك** »، فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم : إني سائلك فمشدد عليك في المسألة فلا تجد علي في نفسك، فقال : « **سل عما بدا لك** » فقال : أسألك بربك ورب من قبلك؛ الله أرسلك إلى الناس كلهم؟ فقال : « **اللهم نعم** »، قال : أنشدك بالله؛ الله أمرك أن نصلي الصلوات الخمس في اليوم واللييلة؟ قال : « **اللهم نعم..** »^(١).
- كان صلى الله عليه وسلم إذا أسرَّ إليه أحد حديثاً في أذنه لم يرفع رأسه حتى يرفع المتحدث رأسه إصغاءً له^(٢).

نشاط ١

أكتب الأدب الذي ينبغي تطبيقه في الحالات الآتية:

م	الحالات	الأدب
١	دخل أحد الضيوف إلى المجلس وقد امتأأ بالحضور	
٢	المعلم يشرح الدرس وأحد زملائك يحاول التحدث معك	
٣	بدأ بعض الحاضرين يفتابون شخصاً وأنت في المجلس	
٤	دخل أحد الأشخاص إلى المجلس ولم يسلم على الجالسين	
٥	أثناء حديث أحد الجلوس، تلعثم في الكلام وأخطأ	
٦	جلست في مكان، فجاء شخص وقال هذا مكاني فُمت منه لحاجه ثم عدت إليه	
٧	أثناء مصافحتك لبعض الحاضرين، كان أحدهم منشغلاً عنك أثناء المصافحة بالحديث مع زميله الذي بجانبه	

(١) أخرجه البخاري برقم: (٦٣).

(٢) انظر ما ورد في ذلك عند أبي داود برقم: (٤٧٩٤).

نشاط ٢

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا قام من مجلس يكثُر أن يقول:
«سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك»^(١).
أ. أيبين فضل قول هذا الدعاء.

.....

ب. أشارك في كتابة هذا الدعاء في لوحة بخط جميل وأعلقها في أماكن جلوس الطلاب.

.....

نتعلم لنعمل

- أحرص على احترام جلسائي وتقديرهم.
- اقتداءً بالهدي النبوي أسمى أن يكون جلسائي مستمتعين بمجلسي.

(١) أخرجه أبو داود برقم: (٤٨٥٧)، والنسائي في الكبرى برقم: (١٠٢٣٢).

التقويم

١ أُعَلِّ ما يأتي :

يجيء الغريب والنبي ﷺ بين أصحابه ﷺ فلا يدري أيُّهم رسول الله .

٢ أكمل الفراغ بما يناسب :

من صور تواضع النبي ﷺ في مجلسه :

أ .

ب .

٣ أصحح العبارات الآتية :

أ . من أخلاقه ﷺ أنه إذا أسرَّ إليه أحد حديثاً في أذنه فإنه يرفع رأسه إذا فهم مراد المتحدث .

ب . كان الصحابة ﷺ يقومون للنبي ﷺ إذا دخل المجلس .



بشاشته مع جلسائه

الدرس
العاشر

بشاشته مع جلسائه :

كان ﷺ كثير التبسم مشرق الوجه مع جلسائه، فعن جابر بن سمرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كان ﷺ لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح أو الغداة حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت الشمس قام، وكانوا يتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم^(١).
عن جرير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: ما حجبني النبي ﷺ منذ أسلمت ولا رأيي إلا تبسم في وجهي^(٢).
ولذلك كان الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ يفرحون بمجالسته، وَيُحْسِنُونَ بلطفه، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قلت يا رسول الله: إنني إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فأنبئني عن كل شيء، فقال: «كل شيء خلق من ماء...»^(٣).

عن عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «كان رسول الله ﷺ يقبل بوجهه وحديثه عليّ حتى ظننت أنني خير القوم، فقلت يا رسول الله أنا خير أو أبو بكر؟. فقال: «أبو بكر» فقلت: يا رسول الله أنا خير أم عمر؟. فقال: «عمر». فقلت: يا رسول الله أنا خير أم عثمان؟. قال: «عثمان»، فلما سألت رسول الله ﷺ فَصَدَقَنِي فَلَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ سَأَلْتَهُ»^(٤).

(١) أخرجه مسلم برقم: (٦٧٠).

(٢) أخرجه البخاري برقم: (٣٠٣٦)، ومسلم برقم: (٢٤٧٥).

(٣) أخرجه أحمد: (٢/٢٩٥)، وصححه ابن حبان برقم: (٢٥٥٩).

(٤) رواه الترمذي في الشمائل برقم: (٣٢٧).

نشاط ١

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلوات الله عليه: «ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه إلا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة»^(١)، أكتب مجموعة من الأفكار، تكون بها مجالسنا نافعة:

.....

.....

.....

.....

.....

نشاط ٢

أجمع بعض الآداب والمخالفات المتعلقة بالمجلس بالاشتراك مع مجموعتي، وأخرجها في نشرة وأوزعها على طلاب المدرسة.
(بالإمكان الاستفادة من المعلومات الإثرائية الموجودة في الكتاب)

.....

.....

.....

.....

.....

(١) أخرجه أبو داود برقم: (٤٨٥٥).

نتعلم لنعمل

- أقدر جلسائي وأتبسم لهم في الاستقبال والحديث .
- أنصت لحديث جلسائي ولا أقاطعهم .

التقويم

١ أبن علام تدل كثرة تبسم النبي ﷺ لجلسائه .

٢ أكمل الفراغ بما يناسب :

من أمثلة بشاشة النبي ﷺ مع جلسائه :

٣ أعلل ما يأتي :

كان الصحابة رضي الله عنهم يفرحون بمجالسة النبي ﷺ .

٤ من صفات النبي ﷺ في مجلسه

.....

.....

.....



من آداب المجلس

الدرس
الإحدى
عشر

تمهيد:



اعتاد خالد أن يجلس في مكان محدد مع زملائه، فسبق سعد إليه فجلس فيه، ولما جاء خالد غضب وطلب منه ترك المجلس له، فهل تصرف خالد صحيح؟ وما الموقف المناسب الذي ينبغي أن يفعله خالد وسعد؟ اقرأ الحديث الآتي لتتعرف على ذلك.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يُقِيمُ أَحَدُكُمْ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ»^(١).

أتعرف معاني الحديث:

- لا يقيم أحدكم الرجل: لا يجوز لرجل أن يقيم آخر من مجلسه بدعوى أنه اعتاد الجلوس فيه.
 - من مجلسه: وذلك في المجالس العامة كالمساجد والحدائق العامة ونحوها، أو في الولائم الخاصة؛ فلا يجوز لأحد المدعوين أن يقيم غيره من المدعوين ليجلس في مكانه.
- والحكمة في هذا النهي:**

- منع استنقاص حق المسلم.
- إقامة الرجل من مجلسه يولد العداوة والبغضاء.

أين يجلس من دخل إلى المجلس؟

يجلس حيث انتهى به المجلس وإن كان المجلس ممتلاً فعلى الجالس أن يتفصحوا ويوسعوا له.

(١) أخرجه البخاري: كتاب الاستئذان، باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه برقم: (٦٢٦٩)، ومسلم: كتاب السلام، باب تحريم إقامة الإنسان من موضعه المباح الذي سبق إليه برقم: (٢١٧٧).

مما يستفاد من الحديث:

- الحث على التواضع المقتضي للمودة.
- الناس في المباح كلهم سواء، فمن سبق إلى شيء مباح استحقه، ومن استحق شيئا فأخذ منه بغير حق فهو غَضَبٌ، والغضب حرام.



- مَنْ حسن الأدب أن يجلس المرء حيث انتهى به مجلسه، ولا يقيم أحدا.

أُتِعرف عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

- **نسبه:** عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي رضي الله عنهما.
- **فضائله:** قال رسول الله ﷺ: «إن عبد الله رجل صالح»^(١).
- **صفاته:** كان كثير العبادة زاهدا في الدنيا، قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: إن من أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا عبد الله بن عمر، وكان إذا اشتد إعجابه بشيء من ماله تصدق به، وكان متواضعا لا يلقي صغيرا ولا كبيرا إلا سلم عليه.

(١) أخرجه البخاري برقم: (٣٧٤٠).

نشاط أسري



بمشاركتي أسرتي، أتحدّث معهم لاستنباط الفوائد من دروس (هدية ﷺ مع جلسائه)، وأصنّفها إلى: أحكام - آداب - مهارات، كما في الجدول الآتي:

م	الفوائد المستنبطة	التصنيف		
		أحكام	آداب	مهارات
١				
٢				
٣				
٥				
٦				

نشاط ١

يعد الفصل الدراسي مجلساً من مجالس العلم والتعلم، وتبدرُ من بعض الطلاب -هداهم الله- بعض الأخطاء والمخالفات المتعلقة بذلك، أدون هذه المخالفات بالاشتراك مع مجموعتي، ثم أختار ثلاثاً منها وأبحث لها عن حل مناسب.

أبرز الأخطاء والمخالفات



.....

.....

.....

.....

.....

أبرز ثلاثة أخطاء



الحل المناسب:

.....
.....
.....



الحل المناسب:

.....
.....
.....



الحل المناسب:

.....
.....
.....

نتعلم لنعمل

- أقدر جلسائي ولا أقيمهم من أماكنهم.
- إذا دخلت في مجلس، فأجلس حيث انتهى بي المجلس.

١ أبين الحكمة من النهي عن إقامة من سبق إلى مجلس والجلوس مكانه.

.....

.....

٢ من سبق إلى شيء مباح استحقه، أمثل لذلك بمثالين:

أ.

ب.

٣ أبين كيف دل الحديث على أن التواضع من أخلاق المسلم.

.....

.....

معلومات إثرائية

من آداب المجالس :

١. السلام عند الدخول إلى المجلس، وعند الخروج منه .
٢. الجلوس حيث ينتهي المجلس، ولو انتهى به إلى مكان متواضع .
٣. تجنب إبعاد أحد الجالسين عن مكانه أو الجلوس فيه؛ وإن كان طفلاً صغيراً أو رجلاً فقيراً .
٤. تجنب الجلوس بين اثنين جلسا مع بعضهما قبله إلا إذا فسحا له بينهما .
٥. تجنب الجلوس في وسط الحلقة في مجلس تحلّق فيه الناس .
٦. تجنب تناجي اثنين دون الثالث .
٧. تجنب الجلوس على غير هيئة الأدب بين الحاضرين؛ كالاستلقاء وهم جلوس، أو القعود في مكان مرتفع وهم على الأرض، أو مد الرجلين .
٨. تجنب إفشاء أسرار المجالس، وما أئتمنه عليه أصحابها، فذلك من الخيانة .
٩. أداء حق المجلس من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتذكير بالطاعات .
١٠. تجنب مجالس اللهو الحرام واللغو الباطل، مثل :
 - أ. المجالس التي يحصل فيها نهش الأعراض، وغمط الناس وهمزهم وغيبتهم .
 - ب. مجالس المراء والجدال بالباطل .
 - ج. مجالس الغناء والمعازف .
 - د. مجالس اختلاط الرجال بالنساء من غير ذوات المَحْرَم .
 - هـ. المجالس التي تثار فيها الغرائز والشهوات بالاجتماع على الصور أو الأفلام المحرمة .



إحسانه إلى جيرانه

الدرس
الثاني
عشر



أدوّن ثلاثاً من أفضل الخصال التي يتعامل بها
الجار مع جاره:

- 1
- 2
- 3

أتعرف هدي النبي ﷺ في تعامله مع جيرانه:

إحسانه ﷺ إلى جيرانه:

كان النبي ﷺ يحسن إلى جيرانه ويتفقد أحوالهم ويهدي إليهم، ويزور مريضهم، ومن صور
إحسانه لجيرانه ما يأتي:

الإهداء إليهم:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ أمر أن تُذبح شاة،
فَيُقَسِّمَهَا بين الجيران، قال فذبحها فقسّمها بين
الجيران، وكان أحب الشاة إليه الذراع، فلما جاء رسول
الله ﷺ قالت عائشة رضي الله عنها: ما بقي عندنا شيء
إلا هذا الذراع، فقال رسول الله ﷺ: «كلها بقي إلا
الذراع»^(١).



(١) انظر مجمع الزوائد للهيثمي ج ٣ ص ١٠٩.



وقد سألته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، قالت: يا رسول الله إن لي جارين فإلى أيهما أهدي؟ قال: «إلى أقربهما منك باباً»^(١).

عيادة مريضهم:

كان زيد بن ثابت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ جارا للنبي ﷺ (٢) فمرض فعاده ﷺ.

عن زيد بن أرقم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: (عادني رسول الله ﷺ من وجع كان بعيني)^(٣).



نشاط أسري

عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: إن خليلي ﷺ أوصاني: (إذا طبخت مرقاً فأكثر ماءه، ثم انظر أهل بيت من جيرانك، فأصبهم منها بمعروف)^(٤) مستفيداً من هدي النبي ﷺ في إهداء جيرانه، أقترح على والدتي أن تصنع طعاماً فأقدمه هدية للجيران، ثم أدون انطباع الجيران عن الهدية.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

(١) أخرجه البخاري برقم: (٦٠٢٠).

(٢) قال زيد عن نفسه: (كنت جاره...)، وأخرجه الطبراني في الكبير برقم: (٤٨٨٢).

(٣) أخرجه أبو داود برقم: (٣١٠٢)، وصححه الحاكم: (٤٩٢/١).

(٤) أخرجه مسلم برقم: (٢٦٢٥).

نشاط ٢

أبيّن حق جارنا عليّ في الحالات الآتية:

- مرض جاري فأصبح طريح الفراش .

.....

.....

- أقام والدي وليمة بمناسبة نجاح أحد إخوتي .

.....

.....

- تُوفّي أحد أبناء جيراننا .

.....

.....

- تزوج أحد أبناء جيراننا .

.....

.....

نتعلم لنعمل

- أحرصُ على زيارة جاري وصِلته، خاصةً عند مرضه أو فرحه، فهذا من هدي النبي ﷺ .

- إذا أردتُ فعل إحسان أو معروف أبدأ بجاري .



١ أبين مراد النبي ﷺ بقوله لعائشة - رضي الله عنها - لما قسمت لحم الشاة: «كلها بقي إلا الذراع»؟

.....

.....

٢ أبين علام يدل ظهور صفة (الإهداء) في خلق النبي ﷺ في غالب تعاملاته في هذا الدرس والدروس السابقة.

.....

.....

.....

٣ أكمل الفراغ بما يناسب:

من صور إحسان النبي ﷺ لجيرانه:

أ

ب



نهيه صلى الله عليه وآله عن إيذاء الجار وصبره على أذاه

الدرس
الثالث
عشر

نشاط تمهيدي

أصف لزملائي موقفا جميلا وإيجابيا لأحد جيراني .

نهيه صلى الله عليه وآله عن إيذاء الجار:

لقد حذر النبي صلى الله عليه وآله من إيذاء الجار، بل نفى الإيمان عمن يؤدي جاره، حتى أقسم صلى الله عليه وآله بالله تأكيداً على ذلك فقال: «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن». قيل: من يا رسول الله؟ قال: الذي لا يأمن جاره بوائقه»^(١) [بوائقه: شروره].
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ...»^(٢).

صبره صلى الله عليه وآله على أذى جيرانه:

لقي النبي صلى الله عليه وآله الأذى من بعض جيرانه في مكة من مشركي قريش بعد أن دعاهم للإسلام، وكان خلقه في التعامل معهم مثالا للصبر على أذى الجار؛ فقد كان يقابل الإساءة بالإحسان متمثلاً قول الله تعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾^(٣).

(١) أخرجه البخاري، كتاب الأدب، باب إثم من لا يأمن جاره بوائقه، برقم: (٦٠١٦).

(٢) أخرجه البخاري، كتاب الأدب، باب: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، برقم: (٦٠١٨)، ومسلم، كتاب الإيمان، باب الحث على إكرام الجار والضيف، ولزوم الصمت إلا عن الخير وكون ذلك كله من الإيمان، برقم (٤٧).

(٣) سورة فصلت، آية ٣٤.

الإساءة للجار من الأفعال المذمومة، بالتعاون مع مجموعتي أناقش ذلك من حيث الأسباب والعلاج.

الإساءة إلى الجيران

الأسباب



.....

.....

.....

.....

.....

الحلول المناسبة



.....

.....

.....

.....

.....

نتعلم لنعمل

- أتجنب رمي المخلفات أمام منزل جاري أو إتلاف شيء من ممتلكاته.
- أصبر على أذى جاري، وأتعامل معه بالتي هي أحسن.

التقويم

١ أبين أثر الصبر على أذى الجار في حسن العلاقة بين الجيران:

.....

.....

٢ أبين مراد النبي ﷺ بقوله: «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن».

أ.

ب.

٣ أكمل الفراغات فيما يأتي:

أ. من أمثلة صبر النبي ﷺ على أذى جيرانه:

.....

ب. من أمثلة الإساءة للجار:

.....



اكتب تعليقا مناسباً على ما تراه في الصورة مع ربط ذلك
بموضوع الدرس:

.....
.....

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي
بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَثُهُ»^(١).

نشاط تمهيدي

بالتعاون مع مجموعتي أقترح عنواناً للدرس وأكتبه في أعلى الصفحة.

أتعرف معاني الحديث:

- **ما زال جبريل:** جبريل عليه السلام أفضل الملائكة الكرام وهو الذي ينزل بالوحي على الرسول ﷺ، وقوله: «ما زال» تدل على كثرة الوصية بالجار وتكررها.
- **أنه سيورثه:** أي ظننت أنه سيجعل له نصيباً من الميراث، والميراث: ما يتركه الميت من مال، والمعنى أن الجار مع وصية جبريل عليه السلام به يكاد يكون بدرجة القريب الوارث.

(١) أخرجه البخاري كتاب الأدب، باب الوصاة بالجار، برقم: (٦٠١٤)، ومسلم: كتاب البر والصلة والأدب، باب الوصية بالجار والإحسان إليه برقم: (٢٦٢٤).

كثرة وصية النبي ﷺ بالجار فمن ذلك:

- يقول النبي ﷺ: « خَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ »^(١).
- وقال ﷺ: « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَائِقِهِ »^(٢).
- وعن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا طَبَخْتَ مَرْقَةً، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ »^(٣).

مما يستفاد من الحديث:

- حرص الإسلام على ما يشيع المحبة والألفة والتآخي بين المسلمين.



- فضل إكرام الجار لتكرار الوصية بذلك.

- تحريم إلحاق الأذى بالجار.

- خير الجيران خيرهم لجاره.

-
-

أُتِعرف على عائشة رضي الله عنها:

نسبها: هي عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها وعن أبيها.

صفاتها: كانت مشهورة بالذكاء والحفظ، والصدقة والعبادة.

فضائلها: ● أم المؤمنين زوج النبي ﷺ، وأحب نسائه إليه.

● هي أفقه النساء وأكثر الصحابييات رواية للحديث.

● توفي النبي ﷺ في حجرتها ودفن فيها.

نشاط ١

أردّد حديث عائشة رضي الله عنها حتى أحفظه، ثم أقرأه غيباً على زميلي.

(١) أخرجه الترمذي برقم: (١٩٤٤)، وصححه ابن حبان برقم: (٥١٨)، وابن خزيمة برقم: (٢٥٣٩).

(٢) أخرجه مسلم برقم: (٤٦).

(٣) أخرجه مسلم برقم: (١٤٢).

نشاط ٢

أقرأ النصوص الآتية، ثم أضع أمام كل نص ما يناسبه من العناوين الآتية:
 الإحسان إلى الجار - أفضل الجيران - الإهداء إلى الجيران - فضل صنع الطعام -
 النهي عن احتقار الجار - خير الجيران - الاستهزاء بالجار - الهدية بين الجيران .

م	النص	العنوان
١	قال ﷺ: « خير الجيران عند الله خيرهم لجاره » ^(١) .	
٢	قال ﷺ: « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره » ^(٢) .	
٣	قال ﷺ: « يا نساء المسلمين لا تحقرن جارة لجاتها ولو فرسن شاة » ^(٣) .	
٤	عن أبي ذر رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « يا أبا ذر إذا طبخت مرقة، فأكثر ماءها، وتعاهد جيرانك » ^(٤) .	

نتعلم لنعمل

- أحترم جاري وأحسن معاملته وأقوم بحقوقه .
- أبادر لمساعدة جاري ومعاونته عند الحاجة .

(١) أخرجه الترمذي برقم: (١٩٤٤)، وصححه ابن حبان برقم: (٥١٨)، وابن خزيمة برقم: (٢٥٣٩).
 (٢) أخرجه البخاري برقم: (٦٠١٩)، ومسلم برقم: (٤٨).
 (٣) أخرجه البخاري برقم: (٢٥٦٦)، ومسلم برقم: (١٠٣٠).
 (٤) أخرجه مسلم برقم: (٢٦٢٥).



١ أبيض العلاقة بين القيام بحق الجار وانتشار المودة بين المسلمين .

.....

.....

٢ أبيض علام يدل قوله ﷺ : « حتى ظننت أنه سيورثه » .

.....

.....

٣ أستشهد بحديث آخر في فضل الإحسان للجار من رواية عائشة رضي الله عنها .

.....

.....

معلومات إثرائية

حفظ حق الجار من مكارم الأخلاق التي كانت في الجاهلية، وجاء الإسلام بالتأكيد عليها. قال أبو حازم: كان أهل الجاهلية أحسن منكم جواراً، فإن قلتُم: لا، فبيننا وبينكم قول شاعرهم:

ناري ونارُ الجارِ واحدةٌ وإليه قبلي تُنزلُ القدرُ
ما ضرَّ جاراً لي أجاورُهُ ألا يكونُ لبيتهِ سترُ
أعمى إذا ما جارتِي برزت حتى يوارِي جارتِي الخدرُ

لقد كانت العرب في الجاهلية يحمون الدُّمار، ويتفاخرون بحسن الجوار، وعلى قدر الجار يكون ثمن الدار.

أطلب لنفسك جيراناً تجاورهم لا تصلح الدارُ حتى يصلح الجارُ

وقال آخر:

يلومونني أن بعْتُ بالرُّخصِ منزلي ولم يعرفوا جاراً هناك يُنغصُ
فقلتُ لهم كُفُّوا الملامَ فإنها بجيرانها تَغلو الدِّيارُ وترُخصُ

الأسئلة العامة ؟

١ أرغب في تقديم موضوع للعائلة عن هدي النبي ﷺ في التعامل مع الصغار، أدون هنا أبرز ما سأقوله باختصار.

.....

.....

.....

.....

٢ أبين من الكبار المشمولون بالأمر بالاحترام والتقدير في قوله ﷺ: «ويعرف شرف كبيرنا»؟

.....

.....

٣ أناقش زميلي في هدي النبي ﷺ في صلة رحمه.

.....

.....

٤ أكمل الفراغات فيما يأتي:

أ. من أمثلة استماع النبي ﷺ لجليسه:

.....

ب. من أمثلة الأماكن التي لا يجوز فيها للرجل أن يقيم الرجل من مجلسه:

.....

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما فيها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟

مشروع الوحدة

أقترح على إمام المسجد إقامة وليمة مشتركة للجيران في الحي ، بالاشتراك مع مجموعتي أكتب مجموعة من الأفكار المناسبة لنجاح هذا المشروع .

● اختيار الموعد المناسب .

● اختيار المكان المناسب .

● دور الجيران في البرنامج .

● البرنامج المصاحب للقاء .

● أفكار أخرى :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

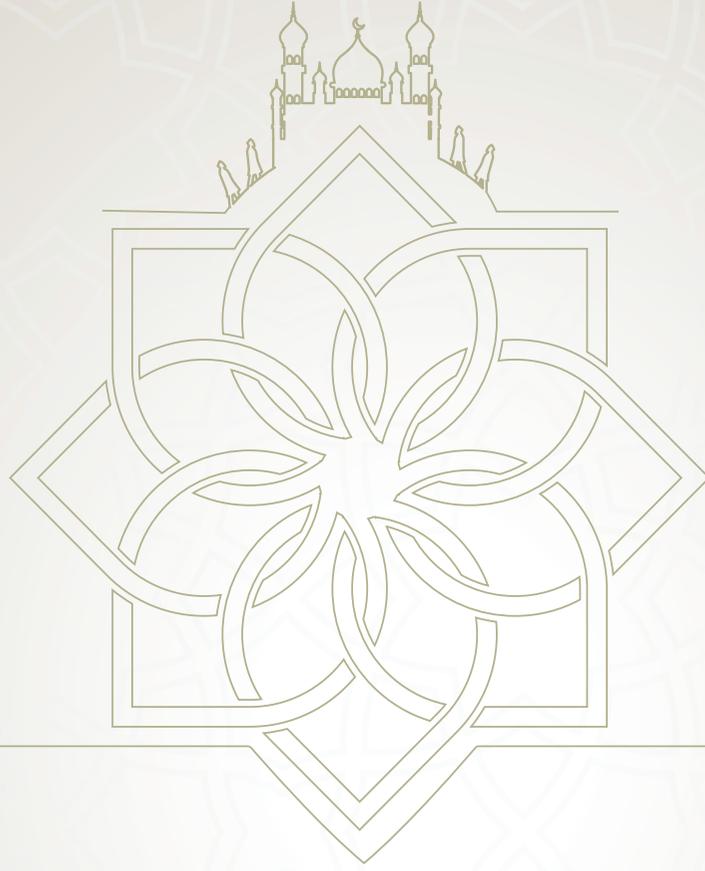
.....

.....

.....

.....

.....



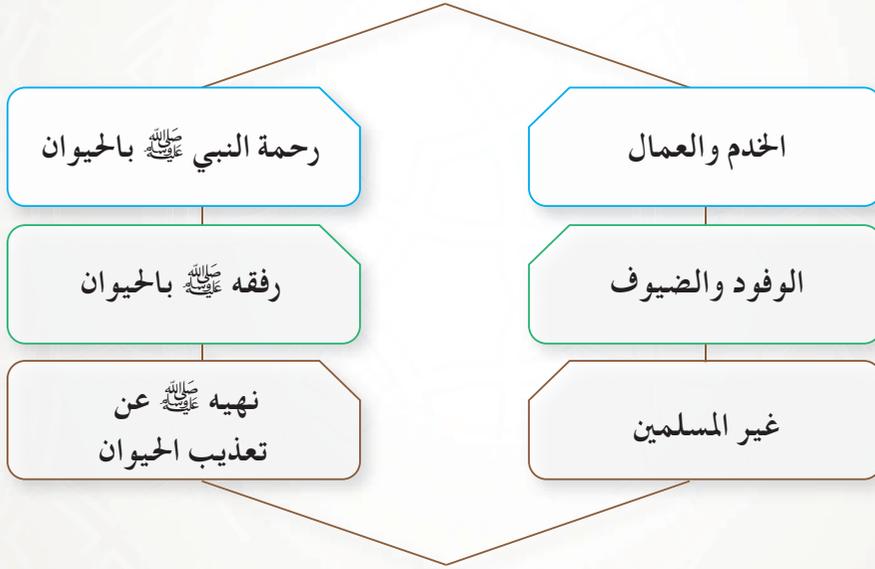
الوحدة الثانية

هدي النبي ﷺ في معاملة الناس (٢)



أرسل الله تعالى نبيه محمدا ﷺ رحمة للعالمين، فكان مثالا للصدق وحسن الأخلاق، ومثالا للرحمة بالخلق جميعهم؛ رجالا ونساء، صغارا وكبارا، أغنياء وفقراء، رؤساء وعمال، مسلمين وغير مسلمين، فمعاملته لهم تفوق الخيال في اللطف، والإنسانية، والرحمة، فلقد أعطاهم حقوقهم كاملة، وأشفق عليهم، وتمثل فيه قول الحق سبحانه: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^(١). وكان يأمر برحمة الحيوان وعدم القسوة معه، ولا يسمح بالعبث بالحيوانات أو إيذائها أو تكليفها ما يشق عليها.

وستناول في هذه الوحدة نماذج من معاملته ﷺ، ومنها:



ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة:

- أن تحسن إلى الخدم وتؤدي حقوقهم.
- أن تجتنب ظلم الخدم والعمال.
- أن تبرهن على حسن تعامل النبي ﷺ مع الوفود.
- أن تبادر لإكرام الضيف.
- أن توضح حرص النبي ﷺ على دعوة غير المسلمين.
- أن تحترم المواثيق والعهود مع غير المسلمين.
- أن ترحم البهائم وتحسن إليها.
- أن تجتنب تعذيب البهائم.



هدىه ﷺ فى معاملة خدمه

الدرر
الأول

نشاط تمهيدى

أكتب وأعبر عن موقف لتعامل رائع مع أحد الخدم أو العمال، وأعرض ما كتبت على زملائي.

أعرف هدى النبى ﷺ فى معاملة خدمه :

عيادتهم :

فعلن أنس رضى الله عنه قال : (كان غلام يهودى يخدم النبى ﷺ فمرض فأناه النبى ﷺ يعوده فقعد عند رأسه فقال له : « أسلم » فنظر إلى أبيه وهو عنده، فقال له : أطع أبا القاسم، فأسلم فخرج النبى ﷺ وهو يقول : « الحمد لله الذى أنقذه من النار »^(١).

عدم الإساءة إليهم بالقول أو بالفعل :

فعلن أنس رضى الله عنه قال : (خدمت النبى ﷺ عشر سنين، فما قال لي أف، ولا لِم صنعَت ولا ألا صنعَت)^(٢).

وعن عائشة رضى الله عنها قالت : (ما ضرب رسول الله ﷺ شيئا قط بيده، ولا امرأة، ولا خادما؛ إلا أن يجاهد فى سبيل الله)^(٣).

مكافأهم :

عن ربيعة بن كعب الأسلمى رضى الله عنه قال : (كنت أبيت مع رسول الله ﷺ فأتيته بوضوءه وحاجته فقال لي : « سل ». فقلت : أسألك مرافقتك فى الجنة، قال : « أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ »، قلت : هو ذاك، قال : « فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ »^(٤).

(١) أخرجه البخارى برقم : (١٣٥٦).

(٢) أخرجه البخارى برقم : (٦٠٣٨)، ومسلم برقم : (٢٣٠٩).

(٣) أخرجه مسلم برقم : (٢٣٢٨).

(٤) أخرجه مسلم برقم : (٤٨٩).

شفاعته لهم:

عن سعد مولى أبي بكر رضي الله عنه وكان يخدم النبي ﷺ، وكان النبي ﷺ تعجبه خدمته، فقال: «يا أبا بكر أعتق سعدا»^(١).

نشاط ١

من خلال تأملك لأحوال بعض الناس مع الخدم والسائقين؛ أكتب أبرز صور التعامل الحسن التي يلقونها وأبرز صور التعامل السيئ:

أبرز صور التعامل السيئ	أبرز صور التعامل الحسن

نشاط ٢

أكتب رسالة إلى شخص يسيء إلى الخدم ويظلمهم عند التعامل معهم.

.....

.....

.....

.....

.....

نتعلم لنعمل

- أبتسم في وجه الخدم والعمال وأرحب بهم.
- أتجنب تكليف الخدم والعمال بالأعمال في حال مرضهم.

التقويم

١ أكمل الفراغ بما يناسب:

أ. من نماذج إحسان النبي ﷺ إلى الخدم:

.....

ب. عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما ضرب رسول الله ﷺ

.....

٢ قال أحدهم لك: التعامل الحسن يكون للخدم المسلمين فقط. أبين رأيي في العبارة، وأدعم إجابتي بالأدلة.

.....

.....

٣ أطور طرائق وأساليب إبداعية لدعوة الخدم والعمال إلى الإسلام.

.....

.....

.....



وصيته بالخدم والعمال

الدرس
الثاني

تمهيد:

إن من أبرز ما يميز مجتمعنا التزامه بالمبادئ والقيم الإسلامية، وقد قال النبي ﷺ: «ألا لا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوَى»^(١).

نشاط تمهيدي

أناقش مع زميلي ارتباط الحديث بحسن التعامل مع الخدم والعمال.

أتعرف ذلك من خلال هدي النبي ﷺ في تعامله مع خدمه:

الوصية بهم:

فعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق»^(٢).

وعن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «إخوانكم خولكم (أي: خدمكم) جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم»^(٣).

التحذير من الاعتداء عليهم:

قال أبو مسعود البدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: (كنت أضرب غلاما لي بالسوط، فسمعت صوتا من خلفي؛ «اعلم أبا مسعود»، فلم أفهم الصوت من الغضب، قال: فلما دنا مني إذا هو رسول الله ﷺ فإذا هو يقول: «اعلم أبا مسعود، اعلم أبا مسعود»، قال: فألقيت السوط من يدي، فقال: «اعلم أبا مسعود أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام»، قال: فقلت لا أضرب مملوكا بعده أبدا»^(٤).

(٢) أخرجه مسلم برقم: (١٦٦٢).

(٤) أخرجه مسلم برقم: (١٦٦١).

(١) أخرجه أحمد برقم: (٢٢٩٧٨).

(٣) أخرجه البخاري برقم: (٣٠).

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: (جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله كم نَعَفُو عن الخادم؟ فصمت، ثم أعاد عليه الكلام فصمت، فلما كان في الثالثة قال: «أَعْفُوا عنه في كل يوم سبعين مرة»^(١).

نشاط ١

أحدد الموقف الخطأ وأوضح كيف يمكن تصحيحه:

- سقط الكأس من يد الخادمة فأخذت صاحبة المنزل تصرخ عليها وتشتتمها () .

.....

.....

- مرض سائقنا فذهب به أبي إلى الطبيب () .

.....

.....

- بعد الفراغ من الوليمة التي كانت في البيت تكاتف أهل البيت جميعاً لمساعدة الخادمة () .

.....

.....

- ضرب الأب سائقه الخاص بسبب اصطدامه بسيارة أخرى () .

.....

.....

- عند قدوم العيد اشترى أبي للسائق لباساً جديداً ليلبسه في العيد () .

.....

.....

(١) أخرجه أبو داود برقم: (٥١٦٤)، والترمذي برقم: (١٩٤٩).

نشاط ٢

أتخيل أنني عامل عند شخص ما، وأرغب منه أن يعاملني معاملة حسنة، أحدد الأفعال التي أرغبها منه.

.....

.....

.....

.....

نتعلم لنعمل

- أشتري للخادم معي إذا اشتريت طعاما.
- أتجنب سبّ الخادم أو ضربه إذا أخطأ.



١ أ بين دلالة قول أبي مسعود البديري رضي الله عنه والله لا أضرب مملوكاً أبداً.

.....

.....

٢ أكتب الأسلوب الأمثل للتعامل مع الخدم في الحالات الآتية:

أ. إذا أخطأ الخادم.

.....

ب. إذا أهمل عمله ولم يُتمّه.

.....

ج. إذا أحسن القيام بما وُكِّلَ إليه.

.....

د. إذا قام بأعمال إضافية خارج وقت عمله.

.....

٣ أمثل على وصية النبي ﷺ بالخدم:

.....

.....

.....

.....

معلومات إثرائية



قال ابن القيم^(١) رحمه الله: فَضَّلُ فِي خُدَامِهِ ﷺ :
 فمنهم أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وكان على حوائجه، وعبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صاحب نعله
 وسواكه، وعقبة بن عامر الجهني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صاحب بغلته يقود به في الأسفار، وأسلى بن
 شريك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وكان صاحب راحلته، وبلال بن رباح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المؤذن، وسعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْلَى
 أبي بكر الصديق، وأبو ذر الغفاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وأيمن بن عبيد وأمه أم أيمن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْلَى النبي
 ﷺ وكان أيمن على مطهرته وحاجته.

(١) زاد المعاد: (١١٤/١).



نهيه عن منع الخادم أجرته

الدرس
الثالث



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ عَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ» (١).

أتعرف معاني الحديث:

- **قال الله تعالى:** هذا النوع من الحديث يعرف بالحديث القدسي حيث يحدث فيه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الله عز وجل.
- **ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة:** يخاصم الله الظالمين جميعا يوم القيامة، وخص هؤلاء الثلاثة إشارة إلى قبح فعلهم وللتغليظ عليهم.

(١) أخرجه البخاري: كتاب الإجارة، باب إثم من منع أجر الأجير، برقم: (٢٢٧٠).

- **رجل أعطى بي ثم غدر:** أي عاهد بالله وحلف به على الوفاء أو الأمان فقبل من حُلف له، ثم يقوم الحالف بالغدر ونقض العهد.
- **ورجل باع حُرًّا فأكل ثمنه:** بيع الحر يكون باستعباد الحر ثم بيعه، ويكون بعث المملوك وكتمان عتقه، ثم بيعه لكسب المال.
- **ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره:** من اتفق مع عامل على عمل ما، فقام العامل بما اتفقا عليه واستوجب أجرته، ولكن صاحب العمل لم يوفِّ بالاتفاق؛ فمنعه أجرته أو نَقَصَهَا.

مما يستفاد من الحديث:

- إذا دعيتك قدرتك إلى ظلم الآخرين فتذكر قدرة الله عليك.
- هذه الخصال الواردة في الحديث كبائر وجرائم يتعين الحذر منها.
- أن الله ينتصر للمظلوم يوم القيامة.
-
-

أَتَعَرَّفُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

- **نسبه:** عبدالرحمن بن صخر الدوسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- **من فضائله:** دعا له النبي ﷺ بقوة الحفظ فأصبح لا ينسى حديثا سمعه من النبي ﷺ.
- **من صفاته:** حبه للعلم: كان أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ محبا للعلم، فقد روى عن النبي ﷺ (٥٣٧٤) حديثا.
- **عبادته:** من عبادته أنه كان هو وامرأته وخادمه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْسِمُونَ الليل أثلاثا يصلي هذا، ثم يوقظ هذا، وكان يصوم الاثنين والخميس.

نشاط ١

في حال تأخر صرف أجر الخادم الشهري؛ فسيؤدي هذا إلى ظهور مشكلات كثيرة، اقترح حلولاً استباقية للتعامل مع ذلك، وأشرك زملاءك في نقاشها.

.....

.....

.....

.....

.....

نشاط ٢

أعدّ مخاطر التعامل السيئ مع الخدم والعمال، وآثاره السلبية عليهم، وعلى المجتمع.

مخاطر التعامل السيئ مع الخدم والعمال	الآثار السلبية على العامل	الآثار السلبية على المجتمع

نتعلم لنعمل

- أعطى العامل أجرته بعد إتمام عمله مباشرة دون تأخير.
- أتجنب تأخير أجره العامل إذا أتم عمله أو نقصها عن المتفق عليه.

التقويم

١ أكمل الفراغ بما يناسب في الجمل الآتية:

أ. الحديث القدسي هو الحديث الذي

ب. معنى كلمة (أعطى بي):

٢ أعلل تخصيص الثلاثة الوارد ذكرهم في الحديث دون غيرهم من الظالمين:

.....

.....

٣ أمثل لعدم استيفاء الأجير أجره:

.....

.....



ملاطفته ﷺ للوفود وإكرامه لهم

الدرس
الرابع

تمهيد:

تتنوع حاجات الوفود التي تفتد إلى المدينة النبوية من بقاع شتى، فمنهم من قدموا لرؤية النبي ﷺ؛ ومنهم وفود جاءت تباع النبي ﷺ وتعلن دخولها في الإسلام، ووفود جاءت لتأخذ من العلم والإيمان على يدي النبي ﷺ، ووفود جاءت لتتعرّف هذا الدين، ووفود سياسية جاءت لتحديد العلاقة بين دولة الإسلام ودولها وتكتب مع النبي الكريم ﷺ العهود والمواثيق، ومن الوفود من يأتي لمجرد الزيارة، فما موقف النبي ﷺ من هذه الوفود؟ وكيف كان يتعامل معها؟ وما هديه ﷺ في إكرام من وفد عليه؟

أتعرف هدي النبي ﷺ في التعامل مع الوفود والضيوف:

كان النبي ﷺ يحسن إلى الوفود التي تقدّم عليه فكان يستقبلهم بالبشر والترحيب، وحسن المعاملة ويلطفهم ويكرمهم، ومن المواقف في ذلك:

ملاطفتهم ومؤانستهم:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة، وألين قلوباً، الإيمان يمان، والحكمة يمانية...»^(١).

إكرامهم:

جعل النبي ﷺ نصف ما تنتجه خبير ليطعم به وفوده وضيوفه^(٢).
ومن إكرامه لهم أنه خص بيتاً لنزولهم وضيافتهم، وهي دار رملة بنت الحارث رضي الله عنها^(٣)،

(١) أخرجه البخاري برقم: (٣١٩٠).

(٢) أخرجه أبو داود برقم: (٣٠١٢).

(٣) ينظر الطبقات الكبرى لابن سعد: (١/ ٢٩٩-٣٠٠-٣١٥... وغيرها)، وفتح الباري شرح الحديث برقم: (٤٣٧٨).

وأسكن بعض وفوده المسجد خاصة من وفد إليه من الكفار، فعن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنهما: (أن وَفَدَ ثَقِيفٌ لِمَا قَدَّمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْزَلَهُمُ الْمَسْجِدَ لِيَكُونَ أَرْقَ لِقُلُوبِهِمْ ...)^(١).

تقديمه الهدايا والجوائز لهم:

وقد كان من اهتمام النبي ﷺ بهذا الأمر أنه كان من آخر ما أوصى به، فعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: (... وأوصى عند موته ... وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم)^(٢).
وقوله: (بنحو ما كنت أجيزهم) أي بقريب منه، وكانت جائزة الواحد على عهده ﷺ أوقية من فضة وهي أربعون درهماً^(٣).

نشاط ١

أكتب خمس عبارات تدل على ترحيبي بالضيف.

- ١
- ٢
- ٣
- ٤
- ٥

(١) أخرجه أبو داود برقم: (٣٠٢٦)، وصححه ابن خزيمة برقم: (١٣٢٨).
(٢) أخرجه البخاري برقم: (٣٠٥٣)، ومسلم برقم: (١٦٣٧).
(٣) ينظر فتح الباري شرح الحديث برقم: (٤٤٣١).

نشاط ٢ ؟

أبيّن كيف يكون الكرم في الحالات الآتية:

- شخص لديه قطيع من الغنم وحلّ به ضيف .

.....

- رجل لا يوجد عنده إلا شاة حلوب يستفيد من حليبها في إطعام أولاده .

.....

- شخص قدم عليه ضيف وهو مشغول، أو لديه موعد في الخارج .

.....

.....

نشاط ٣ ؟

أجمع أكبر عدد من الأفكار لتقديم خدمة أفضل لوفود وطني في الحج والعمرة لتحقيق أثر لبرنامج (خدمة ضيوف الرحمن) ضمن برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠، وفقاً لما درست.

.....

.....

.....

.....

نتعلم لنعمل

- أَدْعُو أَصْدِقَائِي لِلْعِشَاءِ فِي الْمَنْزِلِ إِكْرَامًا لَهُمْ .
- أَطِيفْ ضَيْوْفِي وَأَقْدِمْ لَهُمْ أَطْيَبَ مَا لَدَيَّ .

التقويم

١ أْبَيِّنْ لِمَ أَنْزَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَفَدَّ ثَقِيفَ فِي الْمَسْجِدِ .

٢ أَكْمَلِ الْفَرَاقَاتِ الْآتِيَةَ بِمَا يَنَاسِبُ :

أ . مِنْ أَمْثَلَةِ مَلَاطِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْوَفُودِ :

ب . خَصَّصَ النَّبِيُّ ﷺ لَوَفُودِهِ دَارًا لِيَنْزِلُوا بِهَا وَهِيَ



هدية في التعامل مع الضيوف

الدرس
الخامس

نشاط تمهيدي

أمثل دور الضيف والمضيّف أنا وزملائي في مشهد داخل الفصل، وأتمثل هدي النبي ﷺ في التعامل مع الضيف.

تعامل النبي ﷺ مع الضيوف:

حرصه ﷺ على استضافة الفقراء:

عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه أن أصحاب الصُّفَّة^(١) كانوا أناسا فقراء، وأن النبي ﷺ قال: «من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث وإن أربع فخامس أو سادس، وأن أبا بكر رضي الله عنه جاء بثلاثة فانطلق النبي ﷺ بعشرة»^(٢).

الترحيب والاستبشار:

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي ﷺ قال: «من القوم أو من الوفد؟» قالوا: ربيعة، قال: «مرحبا بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا ندامى...»^(٣).

(١) موقع مظلل في آخر المسجد النبوي يأوي إليه الفقراء الغرباء.

(٢) أخرجه البخاري برقم: (٦٠٢)، ومسلم برقم: (٢٠٥٧).

(٣) أخرجه البخاري برقم: (٥٣)، ومسلم برقم: (١٧).

نشاط ١

إكرام الضيف من الأخلاق التي حث عليها الإسلام، إلا أن بعض الناس يقع في بعض الأخطاء التي تخل بهذا الجانب، أحصر أبرز الأخطاء التي يقع فيها كل من الضيف والمضيف بالاشتراك مع مجموعتي.

الأخطاء التي يقع فيها المضيف	الأخطاء التي يقع فيها الضيف

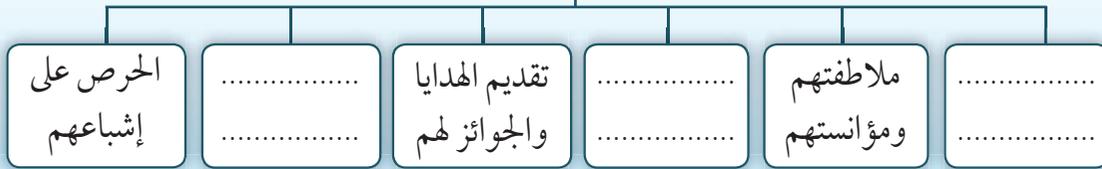
نشاط أسري

بالتعاون مع أسرتي، أقدم دعوة لأقاربي، وأتولى كامل مهام الضيافة لهم، مقتدياً بالهدي النبوي كما درست.

نتعلم لنعمل

- أرحب بضيوفي بحرارة وأشعرهم بسعادتي لقدمهم.
- أصنع طعاما للعمال القريبين من منزلنا وأوصله لهم.

من هدي النبي ﷺ مع الوفود والضيوف



التقويم

١ أكمل الفراغات الآتية بما يناسب :

أ. من أمثلة حرصه ﷺ على تضييف الفقراء :

.....

.....

ب. من أمثلة ترحيب النبي ﷺ بضيوفه :

.....

.....

٢ قال تعالى: ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَيْكَ أَهْلِيهِ فَجَاءَ بِعَجَلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿١﴾ .

أستنبط من الآيات السابقة أربع فوائد تدل على كرم الضيافة.

الفوائد

- ١
- ٢
- ٣
- ٤



الدرس السادس



أتأمل الصور السابقة، ثم أقرأ الحديث الآتي :

عَنْ أَبِي شَرِيحِ الْعَدَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حَتَّى يُحْرِجَهُ » ^(١) .

نشاط تمهيدي ؟

أقرأ الحديث وأتأمل في معانيه، ثم أتعاون مع مجموعتي في اختيار عنوان مناسب لموضوع الحديث .

أتعرف معاني الحديث :

- **فليكرم ضيفه** : الإكرام يكون بطلاقة الوجه وطيب الكلام والإطعام بحسب المقدور والتمتير .
- **جائزته يوم وليلة** : القدر الواجب في ضيافة الضيف يوم وليلة .
- **والضيافة ثلاثة أيام** : ما زاد من الضيافة إلى اليوم الثالث فهو مستحب، ويقدم له ما يحضره .
- **فما بعد ذلك فهو صدقة** : ما زاد على اليوم الثالث من الضيافة فهو صدقة على الضيف ^(٢) .
- **ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يحرجه** : أي لا يجوز للضيف أن يطيل الإقامة عند من ضيفه

حتى لا يصيبه بالحرج في البحث عما يضيفه به .

(١) أخرجه البخاري : كتاب الأدب، باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه، رقم : (٦١٣٥)، ومسلم برقم : (٧٧) : كتاب الإيمان، باب الحث على إكرام الجار والضيف .

(٢) انظر فتح الباري لابن حجر ج ١٠ ص ٥ .

مما يستفاد من الحديث:

- أهمية حق الضيف وعناية الإسلام بالضيافة.
- أن إكرام الضيف من العبادة.
- على المضيف أن يبادر ضيفه بالإكرام المعنوي والمادي.
- على الضيف أن يقدر وضع مضيفه فلا يجلس مدة طويلة تؤذيه أو تخرجه.
-
-

أتعرف أبا شريح العدوي رضي الله عنه:

- نسبه:** هو خويلد بن عمرو أبو شريح العدوي الخزاعي رضي الله عنه.
- من فضائله:** أسلم يوم فتح مكة، وكان يحمل أحد ألوية بني كعب الثلاثة يومئذ.

؟ نشاط ١

أبين علام يدل ارتباط إكرام الضيف بالإيمان بالله واليوم الآخر.

.....

.....

.....

.....

نشاط ٢ ؟

أُصنّف آداب الضيافة التي يستحب للمضيف التّأدّب بها، والمستحب للضيف التّأدّب بها:

آداب الضيافة للمضيف	آداب الضيافة للضيف

نتعلم لنعمل

- أشعرُ ضيفي بسعادتي أنه في ضيافتنا.
- إكرام ضيفي حق من حقوقه.

التقويم

١ أبين حكم إكرام الضيف في الآتي:

أ. يوما وليلة:

ب. ثلاثة أيام:

٢ أبين معنى :

أ. يثوي :

ب. يخرجه :

٣ أكمل الفراغات الآتية بما يناسب :

من صور إكرام الضيف :

معلومات إثرائية

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني مجهود (أي أصابني التعب) ، فأرسل صلى الله عليه وسلم إلى بعض نسائه ، فقالت والذي بعثك بالحق ، ما عندي إلا ماء ، ثم أرسل إلى أخرى فقالت مثل ذلك ، حتى قلن كلهن مثل ذلك : لا ، والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء ، فقال : « من يُضيف هذا الليلة رحمه الله » ، فقام رجل من الأنصار فقال : أنا يا رسول الله ، فانطلق به إلى رحله ، فقال لامرأته : هل عندك شيء؟ قالت : لا ، إلا قوت صبياني ، قال : فعللهم بشيء ، فإذا دخل ضيفنا فأطفئي السراج وأريه أنا نأكل ، فإذا أهوى ليأكل فقومي إلى السراج حتى تطفئيه ، قال فقعدوا وأكل الضيف ، فلما أصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « قد عجب الله من صنيعكما الليلة »^(١).

(١) متفق عليه : أخرجه البخاري برقم : (٣٧٩٨) ، ومسلم برقم : (٢٠٥٤) .



دعوته لغير المسلمين

الدرس
السابع

تمهيد:

بُعِثَ النبي ﷺ إلى الناس كافة، وكانت جزيرة العرب موطنُ بعثته قد انتشر فيها الشرك بالله وعبادة الأوثان، فقلَّ فيها الموحد، وكان يسكن الجزيرة مع العرب بعض اليهود في المدينة، وبعض النصارى في نجران، فكيف كان تعامل النبي ﷺ معهم؟ هل كانت معاملته معهم مبنية على الغلظة والعنف؟ أم على الرحمة والشفقة؟

هدي النبي ﷺ في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام:

كانت حياة النبي ﷺ بعد بعثته مُسَخَّرَةً للدعوة إلى الله وإرشاد الناس إلى الإسلام، وكان ﷺ يصبر على ما يصيبه في سبيل هذه الدعوة من أذى، ويستخدم الوسائل المتنوعة في الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وكان يرسل غير المسلمين خارج الجزيرة العربية لدعوتهم إلى الإسلام، فبعث بالرسائل إلى قيصر الروم وكِسْرَى الفرس ونَجَاشِي الحَبَشَة وغيرهم؛ ليدعوهم إلى الإسلام، فكان مما كتبه لقيصر الروم:

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد، عبدالله ورسوله إلى
هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى أما بعد:
فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم يؤتك الله
أجرك مرتين، فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين^(١).

(١) أي الفلاحين والزراع، ومعناه أن عليك إثم رعاياك الذين يتبعونك وينقادون بانقيادك، انظر شرح صحيح مسلم للنووي ج ١٢ ص ١٠٩.

عضوه عنهم بعد مقدرته عليهم:

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه: أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد، فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فأدركتهم القائلة في واد كثير العِضاهِ^(١)، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس يستظلون بالشجر، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سُمْرَةٍ وَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ وَنَمِنَا نَوْمَةً، فإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَدْعُونَا وَإِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِي فَقَالَ: «إِنْ هَذَا اخْتَرَطَ عَلَيَّ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ فَاسْتَيْقِظْتُ وَهُوَ فِي يَدِي صَلْتًا، فَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ ثَلَاثًا، وَلَمْ يَعَاقِبْهُ وَجَلَسَ»^(٢).

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن ثمانين رجلا من أهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم متسلحين يريدون غرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم فأخذهم سلما فاستحياهم^(٣). (أي عفا عنهم)

نشاط ١

بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم للدعوة إلى الإسلام، وقد كان في تعامله مع غير المسلمين حريصا على هدايتهم، وقد استخدم صلى الله عليه وسلم أساليب متعددة لذلك، أجمع أكبر قدر ممكن من الوسائل الحديثة التي من الممكن استخدامها لدعوة غير المسلمين.

.....

.....

.....

.....

(١) والعضاه: هو الشجر الذي له شوك.

(٢) أخرجه البخاري برقم: (٢٩١٠)، ومسلم برقم: (٨٤٣).

(٣) أخرجه مسلم برقم: (١٨٠٨).

نشاط ٢ ؟

أذكر موقف النبي ﷺ مع كفار قريش عند فتح مكة بالرجوع إلى أحد كتب السيرة.

.....

.....

.....

.....

نتعلم لنعمل

- أتعامل بالحسنى في دعوة غير المسلمين .
- أدعو إلى سبيل ربي بالحكمة والموعظة الحسنة .



١ أميِّز هدي النبي ﷺ مع غير المسلمين بوضع علامة (✓) مقابله :

- أ. الصدق معهم وعدم الكذب عليهم . ()
- ب. سبهم والسخرية منهم . ()
- ج. غيبتهم والنيل من أعراضهم . ()
- د. الوفاء بالعهد والمواثيق معهم . ()
- هـ. الانتقام منهم وإيصال الأذى إليهم . ()
- و. الدعاء لهم بالهداية والإسلام . ()
- ز. خيانتهم وعدم الوفاء بالعهد معهم . ()
- ح. عيادة مريضهم ودعوته للإسلام . ()

٢ بَرَزَ خُلُقُ الرِّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ فِي تَعَامُلِ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ ، أَبَيِّنْ ذَلِكَ بكتابة موقف يدل عليه .

.....

.....

٣ أيُّمَا أَحَبُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَتَلَ غَيْرَ الْمُسْلِمِينَ أَمْ إِسْلَامُهُمْ ؟ اذْكَرْ مَوْقِفًا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ .

.....

.....

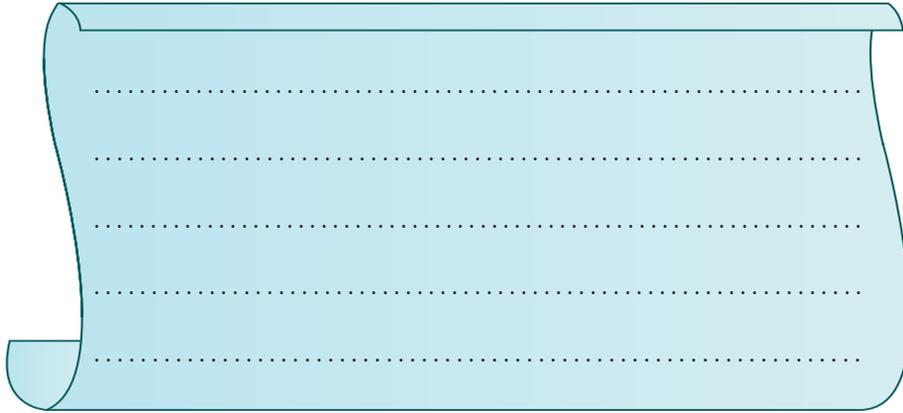
هدية في تعامله مع غير المسلمين

رابطه الدرر الرقمة



www.ien.edu.sa

كان من هدي النبي ﷺ مراسلة غير المسلمين خارج الجزيرة العربية لدعوتهم إلى الإسلام، أكتب رسالة إلى شخص كافر أدعوه فيها إلى الإسلام.



وفاؤه بالعهود والمواثيق معهم:

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: ما منعني أن أشهد بدرا إلا أنني خرجت أنا وأبي حُسيل، قال: فأخذنا كفار قريش قالوا: إنكم تريدون محمدا؟ فقلنا: ما نريده، ما نريد إلا المدينة فأخذوا مِنَّا عهدَ الله وميثاقَهُ لننصرفن إلى المدينة ولا نقاتل معه، فأتينا رسول الله ﷺ فأخبرناه الخبر فقال: «انصرفا نَفِ لهم بعهدهم ونستعينُ الله عليهم»^(١).

الإحسان إليهم والدعاء لهم بالهداية:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قدم طفيل بن عمرو الدوسي وأصحابه رضي الله عنهم على النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله إن دوسا عصت وأبت فادع الله عليها، فقيل هلكت دوس، قال: «اللهم اهد دوسا وأت بهم»^(٢).

(١) أخرجه مسلم برقم: (١٧٨٧).

(٢) أخرجه البخاري برقم: (٢٩٣٧)، ومسلم برقم: (٢٥٢٤).

وعن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قالوا: يا رسول الله أحرقتنا نبال ثقيف، فادع الله عليهم، قال: «اللهم اهدِ ثقيفا»^(١).

الحلم على أذاهم:

عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت: دخل رهط من اليهود على رسول الله ﷺ فقالوا: السام عليكم، قالت عائشة رضي الله عنها: ففهمتها، فقلت: وعليكم السام واللعنة، قالت: فقال رسول الله ﷺ: «مهلا يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله»، فقلت: يا رسول الله أولم تسمع ما قالوا؟ قال رسول الله ﷺ: «قد قلت وعليكم»^(٢).

زيارتهم وعبادة مريضهم لدعوتهم للإسلام:

فعن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ فمرض فأتاه النبي ﷺ يعوده فقعد عند رأسه فقال له: «أسلم» فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له: أطع أبا القاسم، فأسلم فخرج النبي ﷺ وهو يقول: «الحمد لله الذي أنقذه من النار»^(٣).

(١) أخرجه الترمذي برقم: (٣٩٤٢).

(٢) أخرجه البخاري برقم: (٦٠٢٤)، ومسلم برقم: (٢١٦٥)، والسام: الموت.

(٣) أخرجه البخاري برقم: (١٣٥٦).

نشاط

عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أنها قالت للنبي ﷺ: (هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ قال: «لقد لقيت من قومك ما لقيت، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة؛ إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني فنظرت فإذا فيها جبريل فناداني، فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك، وقد بعث الله إليك ملك الجبال؛ لتأمره بما شئت فيهم، فناداني ملك الجبال فسلم عليّ ثم قال يا محمد، فقال: ذلك فيما شئت إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين، فقال النبي ﷺ: بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً»^(١).

بعد قراءتي للقصة السابقة، أستنبط ما يدل على هدي النبي ﷺ في تعامله مع غير المسلمين.

.....

.....

.....

.....

نتعلم لنعمل

- أصدق في الحديث والوعد مع غير المسلمين.
- ادعوا لغير المسلم بالهداية ولا أستهزئ بأحد.

(١) أخرجه البخاري برقم: (٣٢٣١)، ومسلم برقم: (١٧٩٥).



١ أكمل الفراغات الآتية بما يناسب :

أ. من أمثلة حلم النبي ﷺ على أذى غير المسلمين :

.....
.....

ب. من أمثلة وفاء النبي ﷺ بالعهد مع غير المسلمين :

.....
.....

٢ أبين علام يدل دعاء النبي ﷺ لثقيف مع أنه كان في حرب معهم؟

.....
.....

٣ أمثل بمثال لدعاء النبي ﷺ لغير المسلمين بالهداية.

.....
.....



بر الوالدين وصلة الأرحام من الأمور التي رغب فيها الإسلام لكن لو كان ذو الرحم غير مسلم فهل تجوز صلته؟ وكيف تكون؟ اقرأ الحديث الآتي لتتعرف على ذلك:

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: قَدِمْتُ عَلَيَّ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: إِنَّ أُمَّي قَدِمَتْ وَهِيَ رَاغِبَةٌ أَفَأَصِلُ أُمَّي؟ قَالَ: (نَعَمْ صِلِي أُمَّكَ) (١).

نشاط تمهيدي

بالتعاون مع زملائي أكوّن من الكلمات الآتية عنوانا للدرس وأكتبه في أعلى الصفحة:
(الوالدين - برُّ - المشركين)

أتعرف معاني الحديث:

- **قدمت عليّ أمي وهي مشركة:** أم أسماء هي قبيلة بنت عبد العزى العامرية قدمت المدينة في زيارة ابنتها أسماء بنت أبي بكر (رضي الله عنهما).
- **في عهد رسول الله ﷺ:** أي الزمن الذي كان فيه بين النبي ﷺ وبين كفار قريش العهد والصلح، وذلك بعد الحديبية.
- **فاستفتيت رسول الله ﷺ:** أي في جواز استقبالها وبرّها وصلتها لأنها كافرة.
- **وهي راغبة:** أي ترغب في الصلة والبرّ.
- **أفأصل أمي:** الصلة بمعنى البر والإحسان، وتطلق غالبا على الإحسان بالمال.

(١) أخرجه البخاري: كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب الهدية للمشركين، برقم: (٢٦٢٠)، ومسلم: كتاب الزكاة، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين ولو كانوا مشركين، برقم: (١٠٠٣).

مما يستفاد من الحديث:

- جواز صلة الأرحام غير المسلمين بالمال .
- يجب أن ينفق المسلم على والديه وإن كانا غير مسلمين .
- ●
- ●

أُتِعرف أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما:

نسبها:

كنيتها: أم عبد الله رضي الله عنها وعن أبيها.

من فضائلها:

- سميت بذات النطاقين وتقول في سبب ذلك : صنعت سفرة النبي ﷺ في بيت أبي حين أراد أن يهاجر؛ فلم أجد لسفرته ولا لسقائه ما أربطهما، فقلت لأبي: ما أجد إلا نطاقي، قال: شقيه باثنين، فاربطيه بأحدهما؛ قال: فلذلك سميت: ذات النطاقين رضي الله عنها.

من صفاتها:

السخاء والجود: عن محمد بن المنكدر، قال: كانت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما: سخية النفس، وكان ابن الزبير رضي الله عنه يقول: ما رأيت امرأة قط أجود من عائشة وأسماء رضي الله عنهما؛ وجودهما مختلف: أما عائشة، فكانت تجمع الشيء إلى الشيء، حتى إذا اجتمع عندها وضعت مواضعه، وأما أسماء، فكانت لا تدخر شيئاً لغد.

صفات أخرى لم تذكر:

أفعال تنفر الناس من دين الإسلام	أفعال تقرب الناس لدين الإسلام

نتعلم لنعمل

- أساهم في بيان سماحة الإسلام مع غير المسلم.
- أفخر بديني وإسلامي حيث أعطى كل ذي حق حقه.



١ أَوْضِحْ مِنْ الْحَدِيثِ دَلَالَةَ حِرْصِ أَسْمَاءَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- فِي التَّحْرِيرِ فِي أَمْرِ دِينِهَا.

.....

.....

٢ أَكْمِلِ الْفَرَاقَاتِ فِيمَا يَأْتِي بِمَا يَنْسَبُ :

أ. يجب أن ينفق المسلم على والديه وإن كانا

ب. سبب تسمية أسماء رضي الله عنها بذات النطاقين :

.....

.....

٣ قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (قَدِمْتُ عَلَيَّ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) أَبَيِّنِ الْمُرَادَ بِعَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

.....

.....

معلومات إثرائية

من أحكام معاملة غير المسلمين :

- ١ يجوز التعامل مع غير المسلمين بالبيع والشراء والإيجار وسائر العقود المالية، ويجري عليهم من الأحكام والضوابط ما يجري على التعامل مع المسلمين .
- ٢ يجوز للمسلم أن يعقد مع الذمي والمعاهد والمستأمن عقد شركة، شريطة أن يجري في الشركة على وفق قواعد الشريعة الإسلامية .
- ٣ يجوز إقراض غير المسلم والاقتراض منه .
- ٤ يجوز أن يوكل المسلم غير المسلم بدلا عنه في القيام بأمره، وفقا للضوابط الشرعية .
- ٥ يجوز للمسلم الاستعارة من غير المسلم ما يحتاجه من الأدوات والكتب وغيرها، وكذلك إعارته إذا كان غير محارب، لأنها من الإحسان، وهو جائز لهم .
- ٦ يجوز للمسلم قبول ودائع غير المسلمين، وإيداعهم، لكن في حال الإيداع يشترط مع كونهم غير محاربين كونهم أمناء .
- ٧ يجوز للمسلم قبول هدية غير المسلم وإهداؤه، كما قبل النبي ﷺ هدية المقوقس ملك مصر، وكانت من ضمنها مارية القبطية، وكما أهدى عمر رضي الله عنه أخا له مشركا حلة من حرير كان النبي ﷺ أعطها عمر .
- ٨ أموال غير المسلمين من غير المحاربين التي أقرهم الإسلام على الانتفاع بها محترمة، لا يجوز إتلافها، ولو كانت مما لا يجوز للمسلم حيازتها .



رحمته بالحيوان

الدرس
العاشر

صفة الرحمة والشفقة من صفات النبي ﷺ وقد شملت رحمته كل من تعامل معه، وممن شملتهم رحمته ﷺ الحيوان، فقد كان رفيقا رحيفا بالحيوانات.

أُتِعرف رحمته بالبهائم:

عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: (كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فانطلق لحاجته فأرانا حُمرةً معها فرخان فأخذنا فرخيها فجاءت الحُمرةُ فجعلت تفرش، فجاء النبي ﷺ فقال: « من فجع هذه بولدها ردوا ولدها إليها ».



ورأى قرية نمل قد حرقناها، فقال: « من حرق هذه؟ » قلنا: نحن، قال: « إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار »^(١).

وعن عبد الله بن جعفر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: أردفني رسول الله ﷺ خلفه ذات يوم ... فدخل حائطاً لرجل من الأنصار فإذا جمل، فلما رأى النبي ﷺ حَنَّ وذرفت عيناه، فأتاه النبي ﷺ فمسح ذفراه^(٢) فسكت، فقال: « من رب هذا الجمل؟ لمن هذا الجمل؟ » فجاء فتى من الأنصار فقال: لي يا رسول الله، فقال: « أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها فإنه شكا إلي أنك تُجيعه وَتَدْبُهُ »^(٣).

(١) أخرجه أبو داود برقم: (٢٦٧٥).

(٢) الذفري من البعير: العظم البارز خلف الأذن.

(٣) أخرجه أبو داود برقم: (٢٥٤٩)، ومعنى تدبته: من دأب فلان في عمله: إذا جد وتعب يريد أنه تتعبه بكثرة ما يستعمله.



أقرأ النصوص الآتية وأستنبط منها صور الرفق بالحيوان:

عن الشريد رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من قتل عصفورا عبثا عَجَّ إلى الله يوم القيامة يقول : يا رب إن فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني منفعة»^(١).

صور الرفق

.....

.....

عن سعيد بن جبير -رحمه الله- قال : (مرَّ ابن عمر رضي الله عنهما بنفر قد نصبوا دجاجة يترامونها فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها ، فقال ابن عمر : من فعل هذا ؟ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا)^(٢).

صور الرفق

.....

.....

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (نهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم)^(٣).

صور الرفق

.....

.....

(١) أخرجه النسائي برقم: (٤٤٤٦).

(٢) أخرجه البخاري برقم: (٥٥١٥)، ومسلم برقم: (١٩٥٨).

(٣) أخرجه أبو داود برقم: (٢٥٦٢)، والترمذي برقم: (١٧٠٨).

نتعلم لنعمل

- أتجنب الجلوس على بيوت النمل في البرية.
- أبين لإخوتي وأصحابي ضرورة الرفق بالحيوانات.

التقويم

١ علام تدل شكوى الجمل للنبي ﷺ؟

.....

.....

٢ أستنبط من المواقف الواردة في الدرس ما يأتي:

- أ. حكم قتل النمل.....
- ب. حكم استخدام الحيوانات للتدريب على الصيد.....

.....

٣ أكتب بعض العبارات التي تحث على الرحمة بالبهائم:

.....

.....



رفقه بالحيوان

الدرس
الإحدى
عشر

نشاط تمهيدي

أرسم شعاراً أعبر فيه عن الرفق بالحيوان .

إحسانه ﷺ إليها :

عن ضرار بن الأزور رضي الله عنه قال : أهدينا لرسول الله صلى الله عليه وآله لقحة؛ قال : فحلبتها فلما أخذت لأجهدا قال : « لا تفعل دع داعي اللبن »^(١).

عن سودة بن الربيع رضي الله عنه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله فسألته فأمر لي بدود، ثم قال لي : « إذا رجعت إلى بيتك فمرهم فليحسنوا غذاء رباعهم ومرهم فليقلّموا أظفارهم ولا يعبطوا بها ضروع مواشيهم إذا حلبوا »^(٢).

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله برجل يحلب شاة، فقال : « أي فلان، إذا حلبت فأبق لولدها، فإنها من أبر الدواب »^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد : (٤ / ٣٣٩)، و صححه ابن حبان برقم : (٥٢٨٣) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد : (٣ / ٤٨٤) .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم : (٨٨٥) .

نهي عن تعذيبها :

عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه حمار قد وسم في وجهه فقال : « لعن الله الذي وسمه »^(١) .
 عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أن رجلاً أضجع شاة يريد أن يذبحها وهو يحد شفرتة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
 « أتريد أن تميتها موتات؟! هلا حددت شفرتك قبل أن تضجعها »^(٢) .

نشاط

قرب عيد الأضحى فذهب سعد إلى السوق وذلك قبل العيد بيومين، واشترى مجموعة من الخراف له ولبعض أقاربه، ولم يشتري لها طعاما، وعندما أحضرها إلى البيت فرح بها الصغار والكبار، وبدا الصغار يلعبون حولها ويركبون عليها ويضربونها، ومكثت ذلك اليوم لم تعط طعاما وإنما قدم لها الماء فقط وكان قليلا وقد امتلأ بالتراب بسبب لعب الأطفال حوله.
 ولما كان يوم العيد جاء سعد وأقاربه لذبح الأضاحي وأحضر معه أغراض الذبح من السكاكين وغيرها، وتولى أحد الأقارب حد السكاكين، فأصبح يحدّها أمام البهائم وهي ترى، وذهب اثنان آخران لإحضار الخراف لمكان الذبح فكانا يسحبان الخروف بقوة ويضربانه، ثم أضجعوه أمام باقي الخراف وذبحوه، ثم أتوا بالآخر وذبحوه أمام الآخر، وبعض الخراف كانت تقاوم أثناء سحبها فكان بعض الحاضرين يسبها ويلعنها.
 ● أوضح الجوانب المخالفة لما تعلمته من هدي النبي صلى الله عليه وسلم من خلال قراءتي للأحداث السابقة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

(١) أخرجه مسلم برقم: (٢١١٧) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم: (١١٩١٦)، وصححه الحاكم في المستدرک: (٢٥٧/٤) .

نتعلم لنعمل

- أبادر لإطعام الحيوان الجائع الذي أراه.
- أكتب رسالة توجيهية عن الرفق بالحيوانات وأنشرها في وسائل التواصل الاجتماعي.

التقويم

١ أمثل لما يأتي:

أ. نهى النبي ﷺ عن تعذيب الحيوان:

.....

ب. إحسان النبي ﷺ للحيوان:

.....

٢ أستنبط من المواقع الواردة في الدرس ما يأتي:

أ. حكم وسم البهيمة في وجهها:

.....

ب. أدبا من آداب تذكية البهيمة:

.....

٣ أذكر ثلاثة أمور تعد من الرفق بالحيوان:

..... ١

..... ٢

..... ٣



الدرس الثاني عشر

عبد الله: قرأت في الجريدة تقريراً، عن جهود جماعات الرفق بالحيوان، وكيف ساهمت في إنقاذ حياة أنواع وأعداد كبيرة من الحيوانات وحمايتها من العابثين، وأن عدداً من الدول وضعت قوانين تحمي الحيوانات وتحفظ حقوقها، وتعاقب المخالفين، أليس هذا تقدماً كبيراً؟؟

صالح: بلى، ولكن من قال إن هذا وليد حضارة اليوم؟

عبد الله: ماذا تقصد؟

صالح: أقصد أن ما ذكرته عن الرفق بالحيوان سبق إليه الإسلام وهذا الحديث مثال على ما أقول:

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تَطْعَمِهَا وَلَمْ تَدْعَهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ»^(١).

نشاط تمهيدي

أتعاون مع مجموعتي في اختيار عنوان مناسب لموضوع الحديث، ثم أكتبه في أعلى الصفحة.

أتعرف معاني الحديث:

عبد الله: حديث عظيم.

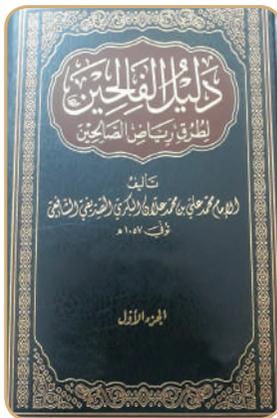
صالح: ما رأيك أن نقرأ شرحه في أحد كتب شروح الحديث؛ لنفهمه أكثر؟

عبد الله: موافق

هيا بنا إلى مركز مصادر التعلم في المدرسة.

وبمساعدة أمين المركز، استخراج شرح الحديث من كتاب (دليل

الفالحين لطرق رياض الصالحين)، ثم أكملنا النقاش.



(١) متفق عليه: أخرجه البخاري: كتاب بدء الخلق، باب خمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم، برقم: (٣٣١٨)، مسلم: كتاب السلام، باب تحريم قتل الهرة، برقم: (٢٢٤٢).

عبد الله: هل حبس الهرة في البيت أمر محرّم؟

صالح: لا يا عبد الله، فالمرأة لم تحبسها فقط؛ وإنما ربطتها ومنعتها من الطعام، فهي لم تطعمها ولم تتركها تبحث عن طعامها.

عبد الله: إذن ذنب المرأة مضاعف حيث قصدت تعذيب الهرة وتركها تموت جوعاً.

صالح: أحسنت يا عبد الله، ولذلك كانت العقوبة شديدة وذلك بدخول النار، لكن هل نفهم من الحديث أن نفقة الحيوان واجبة على صاحبه؟

عبد الله: كيف ذلك؟

صالح: أن المرأة لو أطعمت الهرة ما استحققت العقاب.

عبد الله: نعم، يا صالح؛ بل لو فعلت ذلك لاستحققت الثواب، مثل حال الرجل الذي سقى الكلب.



صالح: وما قصة ذلك الرجل؟

عبد الله: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «بيننا رجل يمشي؛ اشتد عليه العطش؛ فنزل بئراً فشرب منها ثم خرج؛ فإذا هو بكلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال: لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي؛ فملاً خفه ثم أمسكه بفيه ثم رقي فسقى الكلب؛ فشكر الله له فغفر له» قالوا: يا رسول الله: وإن لنا في البهائم لأجراً؟ قال: «في كل كبد رطبة أجر»^(١).



(١) رواه أحمد، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٩٥٦).

صالح: ما رأيك أن نستذكر بعض توجيهات الإسلام في الإحسان للحيوان؟

- ●
- ●

عبد الله: سبحان الله! ما أعظم دين الإسلام! وللأسف حينما نقارن بين هذه التوجيهات وتصرفات بعضنا نجد فرقا كبيرا وصورا كثيرة لإيذاء الحيوان، مثل:

- ●
- ●

صالح: وأعظم من هذا إيذاء الضعفاء من البشر ولا سيما المسلمين، فالرسول ﷺ قال: «في كل كبد رطبة أجر» يعني ربط الأجر بالإحسان للحي.

عبد الله: وماذا في هذا؟

صالح: فيه أن الحياة شيء محترم، وهبه الله للمخلوقات، ولذا وضع الأجر لمن يحافظ عليها، والعقوبة على من تعدى عليها بغير حق، وهذا موجود أيضا في القرآن الكريم، في سورة المائدة في الآية رقم (٣٢).

بعد قراءتك لهذا الحوار، عرفت كثيرا من إرشادات الحديث، سجلها بقلمك وأسلوبك:

-
-
-
-
-
-
-
-
-
-

نشاط

أضع علامة (✓) أمام المواقف التي تدل على الرفق مع البهائم وعلامة (x) أمام المخالفة:

١. تستخدم بعض الدول طريقة الصعق الكهربائي عند ذبح بعض الحيوانات () .
٢. رأيت أحد الرعاة يقف بجانب تلك البهيمة الصغيرة يقدم لها الطعام () .
٣. يطلب أبوك من الراعي تنظيف مكان الغنم والدجاج كل يوم وتغيير الماء الذي لحق به وسخ () .
٤. أثناء أخذ الحليب من الناقة تمنعت، فأخذ صاحبها يضربها () .
٥. سمعت وأنت في مجلس أحد الصيادين يباهي بصيد المئات من الطيور في يوم واحد، ثم رمى ببعضها لأنه ليس في حاجة إليها () .
٦. مرضت بعض البهائم في المزرعة فذهب بها أبوك إلى الطبيب البيطري () .

نتعلم لنعمل

- لا أحقر المعروف، ففي كل كبد رطبة أجر.
- إذا اقتنيت حيوانا مباحا فيجب عليّ إطعامه وألا أهمله.

التقويم

١ طلب منك زميلك أن تحتفظ بقطته في سفره؛ هل ستوافق؟ أدم إجابتي بالأدلة.

.....

.....

٢ أكتب أسماء ثلاثة حيوانات تأخذ حكم الهرة في النهي عن حبسها وتركها بلا طعام:

.....

.....

٣ أعلل نهى النبي ﷺ عن حبس الهرة وتركها بلا طعام.

.....

.....

معلومات إثرائية

كتب عمر بن عبدالعزيز - رحمه الله - إلى حاكم مصر: إنه بلغني أن بمصر إبلا نقالات ويحمل على البعير منها ألف رطل، فإذا أتاك كتابي هذا فلا أعرفن أنه يحمل على البعير أكثر من ستمائة رطل.

وروي أن أبا الدرداء رضي الله عنه كان له بعير يحتضر، قال يخاطبه: يا أيها البعير لا تخاصمني إلى ربك، فإنني لم أحملك فوق طاقتك.

الأسئلة العامة ؟

١ أكمل الفراغات فيما يأتي :

أ . من أمثلة مكافأة النبي ﷺ لمن خدمه :

.....

ب . من أمثلة شفاعة النبي ﷺ لمن خدمه :

.....

ج . من أمثلة وصيته ﷺ بالإحسان للخدم :

.....

د . من أمثلة حرصه ﷺ على استضافة الفقراء :

.....

٢ أبين مدة الضيافة الواجبة والضيافة المستحبة .

.....

.....

٣ قابلت أحد الباعة من غير المسلمين ، أبين أبرز الأمور التي سأذكرها عن هدي

النبي ﷺ في تعامله معهم .

.....

.....

.....

٤ بعد دراستي للوحدة؛ أصنف الفوائد الواردة فيها إلى : (أحكام - آداب) مبينا العمل الذي سأقوم به .

م	الفوائد	أحكام	آداب	العمل الذي سأقوم به
١				
٢				
٣				
٤				
٥				
٦				
٧				

٥ أذكر ثلاثة أمور تُعد من الإساءة للحيوان :

- ١
- ٢
- ٣

ماذا تعلمتَ في هذه الوحدة؟

بعد أن درستَ هذه الوحدة وتعلمت ما فيها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟
